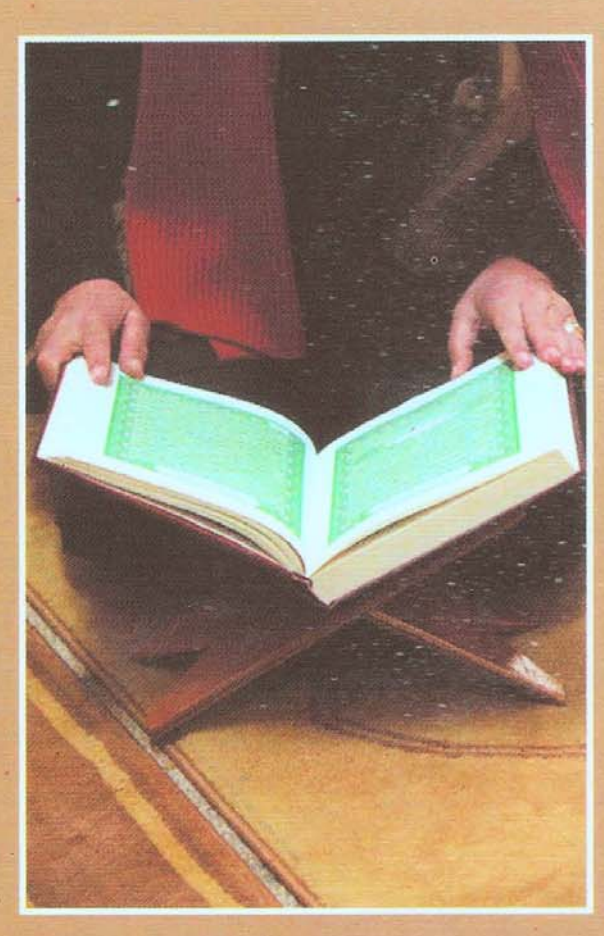



تقييد على قراءة الإمام نافع

من رواية قالون وورش



العلامة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد التلمساني
المعروف بتوزينت المالكي المتوفى سنة ١١١٨ هـ

تحقيق وتقديم وتعليق
أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري

دار ابن حزم

الطَّبْعَةُ الأولىٰ

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

ISBN 978-9953-81-763-7

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366

هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)

بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

سِلْسِلَة تَحْقِيق التُّرَاث الجَزَائِرِي «٥»

تقييد على قراءة الإمام نافع

من رواية قالون وورش

العلَّامة

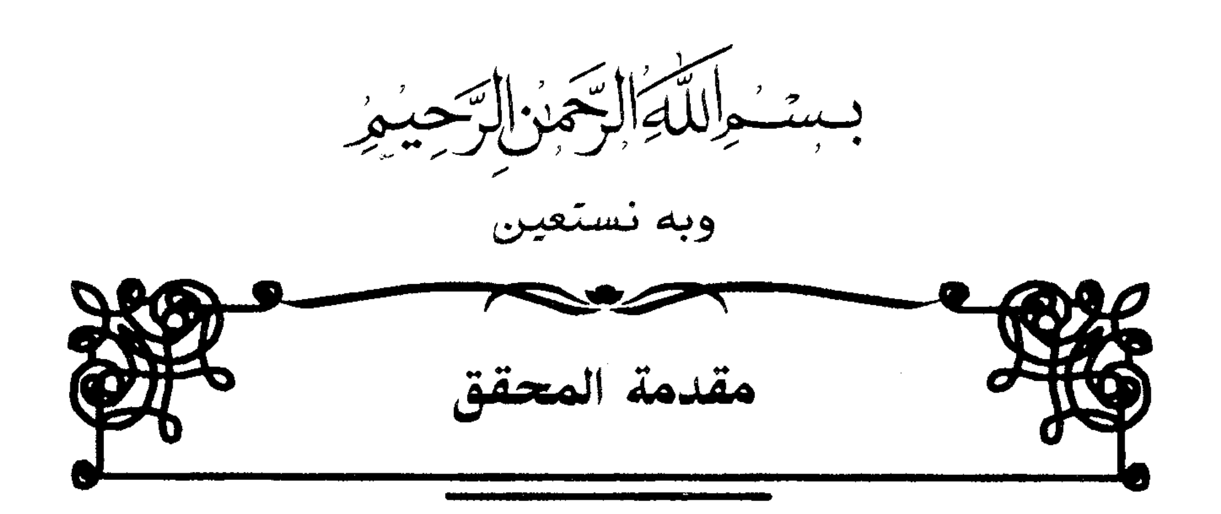
أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد التلمساني

المعروف بتوزينت المالكي المتوفى سنة ١١١٨ هـ

تحقيق وتقديم وتعليق

أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري

دار ابن حزم



والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن هذه الرسالة التي بين أيدينا هي رسالة في كيفية الطرق وتحرير نسبتها على قراءة الإمام نافع من رواية قالون وورش لصاحبها ابن توزينت التلمساني، هذا العالم الشهيد المغمور، الذي ألَّفها في أفضل العلوم قاطبة، علوم القرآن الكريم، وذلك لاتصالها بكلام الله عزَّ وجلَّ، كيف لا؟ وهو علم رابح وتجارة لن تبور لمن يخدم هذا العلم، فهو الذي تُصرف إلى تحصيله الهِمَم العوالي، وتُبذل في تحريره المهج الغوالي، والمستمسك به قد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها.

لهذا كنت خادماً محققاً لهذا العلم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، من أجل إخراج هذه الرسالة الميمونة للمتخصصين والقرَّاء عامةً، حيث

اجتهدت في إخراج ترجمته وذلك لصعوبتها وعدم توافر المراجع، فبحثت كثيراً وجاء بحثنا بالفتح، حيث وجدت «ثبته» الذي فيه شيوخه وإجازاته، ومن خلاله يعرف قدر الرجل في العلم والأدب، فبادرت إلى إخراج النص والمقارنة بين النسخ الثلاثة، وإخراج التراجم في الهوامش وفي الفهرس، ومصطلحات علم الإقراء، والكتب الواردة في النص، علماً أن التحقيق يندرج ضمن سلسلتنا تحقيق التراث الجزائري.

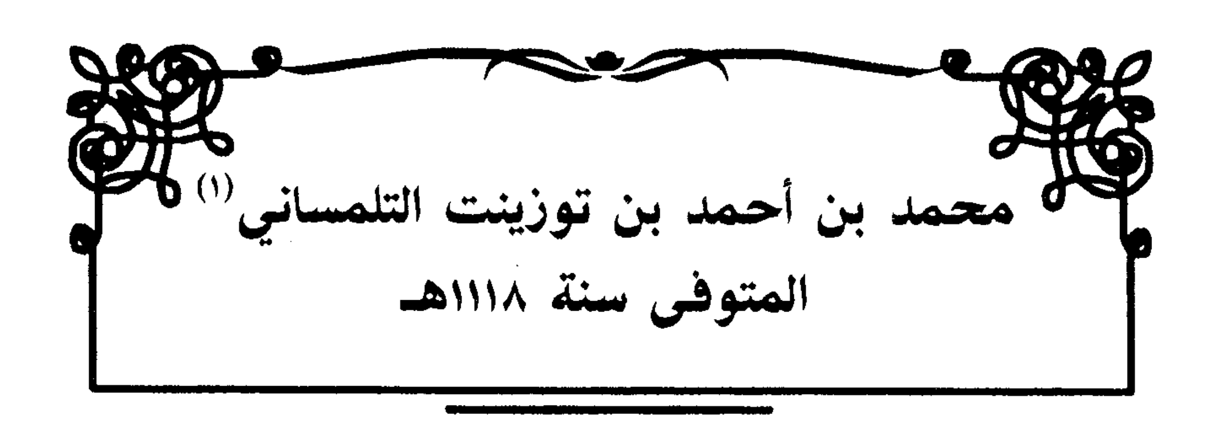
ومن المؤسف حقاً أن أنبه في مقدمتي أن هذه الرسالة المخطوطة قد انتحلت في كتاب عنوانه «التجويد الواضح» لصاحبه أحمد فروخي، المطبوع في الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر وذلك سنة **١٩٧٠**م. والانتحال يبدأ من صفحة **٩** ثم صفحة **٣٧** حتى صفحة **٧٢**. فسامح الله المؤلف عن هذا العمل، حيث لم يذكر الأمانة العلمية في النقل فغفر الله لنا وله آمين.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حاسي بحبح، الجلفة في، ٢٢ رمضان المعظم سنة ١٤٢٨هـ

أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري

□ □ □ □ □ □



محمد بن أحمد بن توزينت التلمساني(١) المتوفى سنة ١١١٨هـ

نسبه:

هو أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن القاسم بن توزينت الشهيد الموفق العبادي مولداً التلمساني داراً المالكي مذهباً المقرىء الصوفي، النقشبندي(٢).

---

(١) مصادر ترجمته: تاريخ الجزائر الثقافي ج٢، ص٢٢، ط: الأولى سنة ١٩٩٨، والغراء في ترتيب وجوه القرّاء لابن ثابت التلمساني ـ مخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم ٢٢٤٣، وفهرست معلمة التراث الجزائري ج١، ص٦٥، وهذا الأخير وضع صورة من الصفحة الأولى لمخطوطة بخط تلميذه أحمد بن جلول التلمساني، ولم يذكر عنه شيء، وذكرته في فهرس مخطوطاتي المعنون بمجموعة بلقاسم ضيف للمخطوطات ـ قسم مخطوطات القراءات ـ نسخة أحمد بن جلول التلمساني مع بداية المخطوطة ونهايتها. وينظر فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته ص٤٢، حيث يقول أبي راس المعسكري: هو الشيخ ابن القاسم بن توزينت المستشهد بوهران عند «الحاسي الأحرش» سنة ثمان عشرة ومائة وألف. وينظر القرّاء والقراءات بالمغرب ص٣٣. وفهرست معلمة التراث الجزائري ص٦٠، مع وجود نموذج من الصفحة الأولى للمخطوطة، وهذا الأخير لم يشر لنا أننا أصحاب المخطوط، لعله نسي! وانظر: ترجمته كذلك في مراسلات الشيخ المهدي البوعبدلي ص٧٠/ ٧١، وذكر أن استشهاده عند غزو الباشا بكداش، ورسالة المسجد ص١٤.

(٢) أخذ الطريقة النقشبندية على الشيخ الشريف محمد البلخي الحسني النقشبندي، وهو أول مَن أخذ عنه ابن توزينت ـ ينظر: ثبته المَخطوط عندنا ـ نسخة ورقية ـ.

رحلته:

رحل إلى الحجاز، ودمشق، والمغرب وأخذ من علمائها التصوف والحديث وعلم الإقراء.

مؤلفاته:

- تقييد[١].
- ثبت[٢].
- نظم في علم الإقراء[٣].

شيوخه وإجازاته[٤]:

- إن لابن توزينت شيوخ كبار وإجازات في اختلاف العلوم والفنون، وهي في علم الحديث، والفقه، وعلم القراءات، وأهل الطريق من علماء التصوف، وقد قمت باستخراج هذه المادة من خلال «ثبته» الذي وجدته مخطوطاً في المكتبة الوطنية الجزائرية وعندي منه نسخة ورقية، وهؤلاء الشيوخ هم كالآتي:

---

(١) هذا التقييد يشتمل على كيفية الطرق وتحرير نسبتها على قراءة الإمام نافع من رواية قالون وورش، وهو هذا الذي نقوم بتحقيقه والتعليق عليه.

(٢) يوجد هذا الثبت في المكتبة الوطنية مخطوط تحت رقم ٣٦٧، وتوجد نسخة ورقية عندنا. فيه إجازاته العلمية في علم الحديث والفقه وروايته في علم الإقراء عن المشائخ والعلماء وسنده يتصل بجميع العلماء وبالطرق المعروفة عند الأوائل، ومن خلاله يبين أن الرجل متبحِّر في علوم عدة.

(٣) توجد بعض هذه الأراجيز ضمن كتابه تقييد حول كيفية الطرق وتحرير نسبتها على قراءة الإمام نافع من رواية قالون عن ورش ـ مخطوط ـ الذي نقوم بتحقيقه.

(٤) ينظر: ثبت ابن توزينت مخطوط نسخة ورقية عندنا، ويوجد في المكتبة الوطنية الجزائرية ضمن أسئلة وأجوبة سلطان المزاحي تحت رقم ٣٦٧.

ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي المكي، وعبدالرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أحمد الحسني المغربي الشهير بالمجوب، وهو نزيل مكة المشرفة، حيث قرأ عليه شيخنا المذكور محمد بن توزينت من أول إحياء علوم الدين للإمام الغزالي إلى باب العلم، وكتاب الحج، والصوم من كتاب الفتوحات المكية ـ منه إجازة ضمن الثبت ـ وإجازة عبدالكريم الفكون، وإجازة دلائل الخيرات عن طريق محمد بن سليمان الخروبي، وإجازة القشاشي بن محمد بن يونس الملقَّب بعبد النبيّ بن أحمد الدجاني، كما أعطيت له إجازة بمكة المكرمة من الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمٰن المشرع، وإجازة أخرى في علم الإقراء تصل إلى الشيخ محمد بن عبدالله الطرسوسي المقرىء، ويقول صاحب الثبت: ومن أشياخ شيخنا المتوكل الولي الصالح الجهبذ الكامل ابن علي بن توزينت قدَّس الله روحه الشيخ عبدالله بن سعيد باقشر المكي الشافعي أجازه إجازة عامة وخاصة. كما له إجازة أخرى، أي: ابن توزينت عن طريق ابن هلال عن شيخه الإمام الملقَّب بالشافعي الصغير، كما سمع صحيح البخاري عن الشيخ محمد ابن الشيخ علاء الدين البلابلي المصري الشافعي. ومن مشائخه الشمني القسنطيني أجازه إجازة مصافحة كليهما في حديث المحبة المسلسل، وحديث سورة الصف وسند سورة النحل.

أخذه الطريقة النقشبندية:

أخذ هذه الطريقة على الشيخ الشريف محمود البلخي الحسني النقشبندي، وهو أوَّل مَن أخذ عنه ابن توزينت طريق النقشبندية، والشيخ عبدالله الشقاري، ومحمد بن عيسى بن كنان الصالحي، وهذا الأخير بدمشق، والشيخ عبدالجواد بن قاسم المحلي الشافعي الأزهري، وهو شيخ الإقراء بحرم مكة المكرمة، ومن مشائخه المحدِّث النخلي

المكي الشافعي، والمحدِّث أبو سالم البصري المكي الشافعي، وأبو الضياء سلطان المزاحي المتوفى سنة (ت١٠٧٥هـ)[(١)].

تلامذته:

- الفقيه المقرىء أبو العباس أحمد بن ثابت التلمساني[(٢)].
- أبو عبدالله محمد بن هلال العامري التلمساني.
- محمد المنور بن جلول بن محمد بن المختار التلمساني.

وفاته:

توفي رحمه في معركة ضد الغزاة الإسبان حينما أغارت على مدينة وهران وذلك سنة ١١١٨هـ[(٣)].



عدد النسخ الموجودة في مكتبات العالم

أولاً: توجد نسختين في الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط:

١ ـ تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق وتحرير نسبتها على قراءة الإمام نافع، كتبها محمد بن توزينت العبادي التلمساني، تبدأ:

---

(١) ينظر: ثبت ابن توزينت مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية، وتوجد نسخة ورقية عندنا.

(٢) ينظر: فتح الإله ومنته ص٤٢.

(٣) تاريخ الجزائر الثقافي ج٢، ص٢٣/٢٤، وكذا مخطوط لأبي القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري الصرفي التلمساني تحت رقم ٣٦٧، وينظر مخطوط ذكر فيه مشائخ الشيخ الصوفي الشهيد محمد بن علي بن توزينت المالكي حيث يقول صاحب المخطوط: توفي شيخنا سيدي محمد الموفق الشهيد ابن توزينت في معترك الكفرة في وهران يوم الثلاثاء عاشر شهر الله المعظم رمضان سنة ثمانية عشر ومائة وألف من الهجرة النبوية.

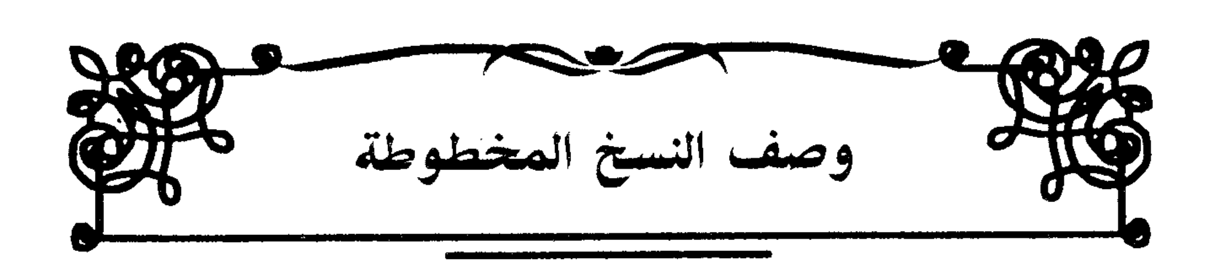
«الحمد لله الذي أطلق ألستنا بتلاوة القرآن. . .» وآخرها: «وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين». هذه النسخة ضمن مجموع من الورقة (١ إلى ١٩أ) بخط مغربي وسط بمداد أسود، وأحمر لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها، ورقتها الأولى شبه متلاشية ـ ١٩ق/ ١٧/ ٦و١٣سم/ ١٨س.

٢ ـ نسخة أخرى رقم ١٩٥٤ مجموع ٣ من الورقة ١٦٢ ب إلى ١٦٧ ب بخط مغربي وسط لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها. ٦ق/ ٢٥/ ١٨سم/ ٣٣س. ينظر فهارس الخزانة الحسنية ص٧٧/ ٧٨.

٣ ـ نسخة دار الكتب الوطنية تونس ٢/ ١١٣ تحت رقم ١/ ١٥٦١ ضمن مجموع م٣ و، عنوانها رسالة في قراءة الإمام نافع حسب رواية قالون وورش لابن توزينت العبادي محمد بن علي. ينظر الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ـ علوم القرآن ط: مؤسسة آل البيت الأردن.

٤ ـ نسختنا التي عندنا وأحصيتها في فهرسي تحت رقم ١٧ـ مجموعة بلقاسم ضيف للمخطوطات ـ قسم مخطوطات القراءات تبدأ: «الحمد لله الذي أطلق ألسنتنا بلفظ القرآن ووقانا بحفظه وتلاوته ووعدنا عليه بجزيل الامتنان. . .» وآخرها: «انتهى بحمد الله وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا ونبينا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين» ناسخها العلاَّمة محمد المنور بن جلول بن محمد بن المختار التلمساني حيث نسخت سنة ١١٩٧هـ، ومعها رسالة من شرح التيسير في باب الإمالة تتكون من ٣ صفحات.

٥ ـ نسخة العلاَّمة المهدي البوعبدلي والموجودة في خزانته ببطيوة ـ الجزائر ـ.



وصف النسخ المخطوطة

اعتمدنا في تحقيقنا على ثلاث نسخ وهذا وصفهم:

النسخة الأولى:

رمزت لها بحرف «أ» تبدأ: «بسم الله الرحمٰن الرحيم وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد وآله وصحبه، قال كاتبه العبد الفقير لرحمة ربه محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بتوزينت العبادي مولداً التلمساني، كان الله له ولوالديه ولأشياخه...» وهي تحت رقم **٢٢٤٣** بالمكتبة الوطنية الجزائرية مكتوبة بالأحمر والأسود وتقع في **٣٠** صفحة في كل صفحة ١٧ سطراً فيها صعوبة في القراءة وهي بخط مغربي.

النسخة الثانية:

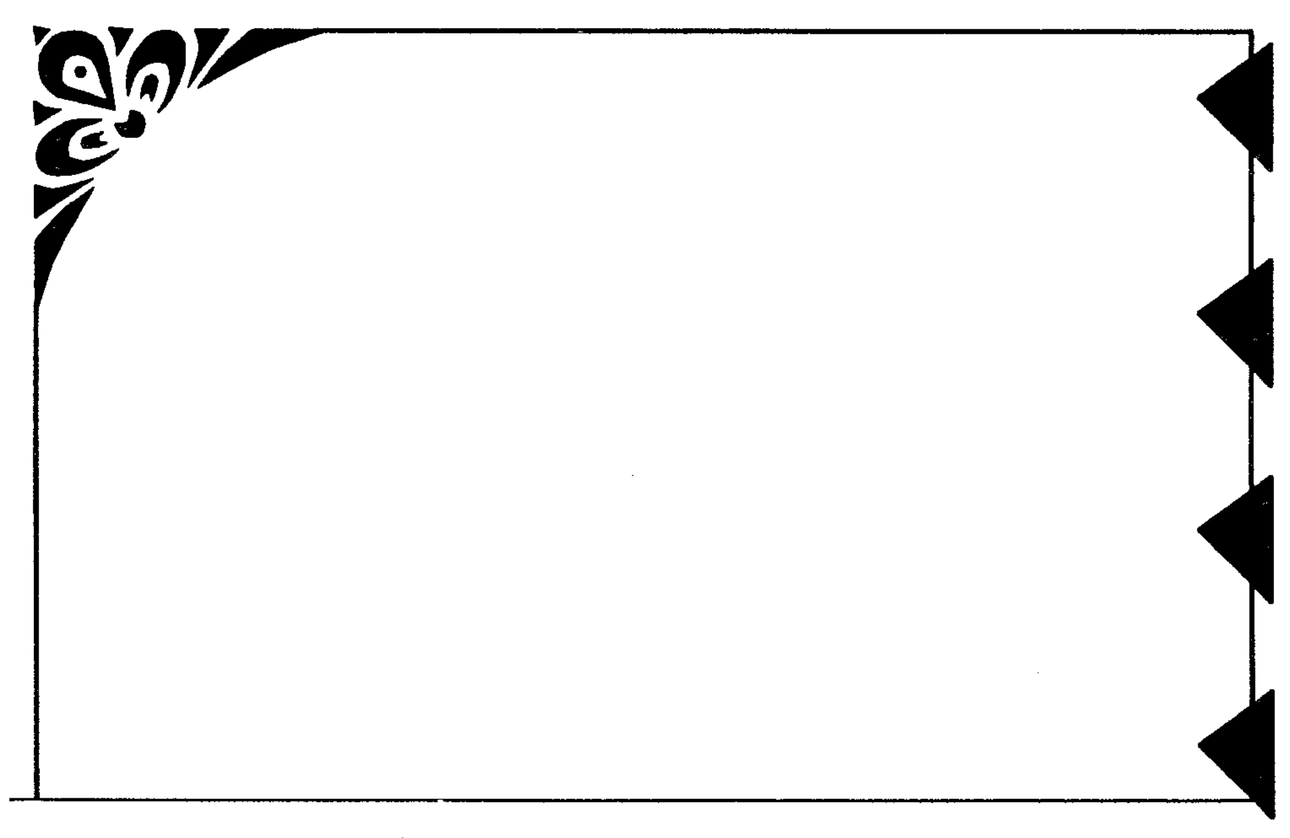
رمزت لها بحرف «ب» وتبدأ: «بسم الله الرحمٰن الرحيم، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، قال كاتبه العبد الفقير لرحمة ربه محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بتوزينت العبادي مولداً التلمساني داراً كان الله له ولوالديه ولأشياخه... انتهت بحمد الله وحسن عونه على يد عبيد ربه المذنب الحقير الذليل الراجي عفو ربه الأحد الجيلالي بن عبدالرحمٰن، وكمل يوم الجمعة من

شهر الله (كذا) غفر الله ولوالديه ولأشياخه ولأحبته وأقربائه (على النار) بجاه النبيّ المختار، آمين يا رب العالمين». وهي تحت رقم بالمكتبة الوطنية الجزائرية مكتوبة بالأحمر والأسود وتقع في **١٣** صفحة في كل صفحة **٣٣** سطراً، فيها صعوبة كذلك في القراءة وهي بخط مغربي.

النسخة الثالثة:

رمزت لها بحرف «ج» هي من رصيد مكتبتي أحصيتها في فهرسي تحت رقم **١٧** تبدأ: «الحمد لله الذي أطلق ألسنتنا...» وآخرها: «انتهى بحمد الله وصلَّى الله وسلم على سيدنا ونبينا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين». ناسخها العلاَّمة محمد المنور بن جلول بن محمد بن المختار التلمساني حيث نسخت سنة **١١٩٧**هـ، ومعها رسالة في شرح التيسير في باب الإمالة فتكون من **٣** صفحات، تقع هذه النسخة في **٢٤** صفحة في كل صفحة **٢١** سطراً، والخط مغربي بالأحمر والأسود.

□ □ □ □ □ □



صور المخطوطات الثلاثة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

[illegible]



الصفحة الأولى من المخطوطة «أ»

[illegible] والحمد لله على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة «أ»



الصفحة الأولى من المخطوطة «ب»



الصفحة الأخيرة من المخطوطة «ب»

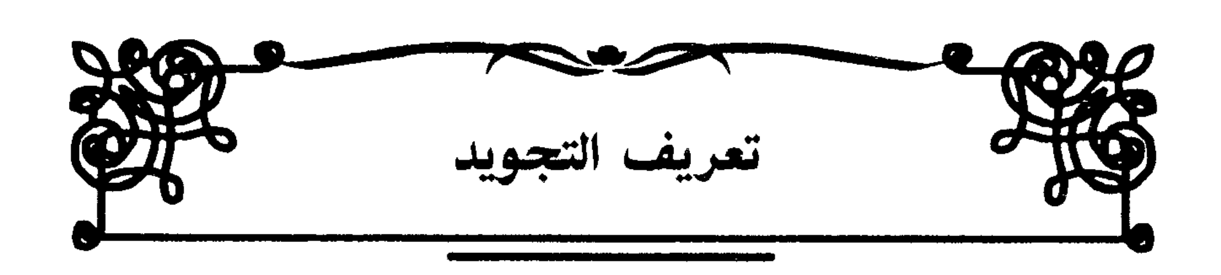
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
قال الشيخ الإمام سيدي محمد الموفق
الشقفي بن توزينت التلمساني
رضي الله تعالى عنه آمين
الحمد لله الذي أطلع المستنير بحفظ القرآن ووفقنا لحفظه
وتلاوته ووعدنا عليه بالأجر والامتنان وجعل حملته من أهله
وخاصته فبادروا بالجميل الرضوان وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له الرحيم الرحمان وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده
ورسوله المصطفى من ولد عدنان المنذر للمؤمنين بالراحة والسلوان
والجنان العظيم الذي ما اشتملت على مثله رحم ولا أولى كرامه وإحسانه
ثان جمعه وحيد وأحمد النشأ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
والتابعين لهم بإحسان صلاة وسلاما دائمين نكون بهما إن شاء الله مع
خير من بيده أعالي درجات الجنان وبعد فهذا إن شاء الله تعالى تقييد
يشتمل على كيفية جمع الحروف التي بينهما بقدر الاستطاعة على
قراءة الإمام نافع المدني من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش رضي الله تعالى
عن الجميع حسبما قرأت بذلك على شيخنا الأستاذ المقرئ إمام الجماعة بحضرة
تلمسان الشيخ السنوسي المقرئ كما قرأ على الأستاذ المقرئ بحضرة الجامع الأزهر
من الديار المصرية أبي الضياء سلطان قدس الله أرواحهم وأرواح أشياخهم
في أعلى فراديس الجنان أسلك في ذلك الأكمل والقراءات فأبدأ
الكلام على رواية قالون ثم أردفه برواية ورش لترتيب ذلك فيهما وليس يلحق

الصفحة الأولى من المخطوطة «ج»

ثم المد الطويل مع الوجهين في آمنتم ثم إبدال الهمز مع الوجهين أيضا وهذا آخر ما
يسر الله سبحانه من تقييد قراءة شيخنا جعله الله خالصا لوجهه الكريم ووسيلة
للفوز في جنة النعيم والتمس من القارئ أن يغض الطرف عن العثرات وأن يصلح بالكرم
فيما عثر عليه من الهفوات فإني لست من أهل هذا الشأن ولا ممن يسابق في هذا الميدان
ولكن حملني عليه بعض الطلبة لما قرئ علينا من أرض المغرب وكان قد قرئ هنالك ولم
يعاهد هذه الصناعة بفاس ولا عند أحد من الناس ... الشيخ السنوسي ... بها
[illegible]
فشرعت فيما ذكرت والحمد لله على التمام ونسأله الممات على الإسلام اللهم
يا ربنا نسألك بالقرآن العظيم وبجاه سيدنا محمد المصطفى الكريم أن تغفر لنا
ولوالدينا ولأشياخنا ولمن كان سببا في قراءتنا ولأحبتنا ولمن كان له حق علينا أو
على أحد ممن ذكرنا وللمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات وصلى الله وسلم
على سيدنا ونبينا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

انتهى بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه محمد المنور بن المرحوم
بكرم سيدنا الحاج ... ابن الحاج محمد بن الحاج المختار
التلمساني غفر الله له ولوالديه ولأشياخه
ولجميع المسلمين الأحياء منهم
والميتين والحمد لله رب العالمين
سنة ١١٩٧

الصفحة الأخيرة من المخطوطة «ج»



تعريف التجويد

التجويد لغةً: هو التحسين.

واصطلاحاً: هو فن موضوعه دراسة قوانين تلاوة القرآن الكريم وكيفية النطق بكلماته، وذلك بإعطاء الحروف حقها (من الصفات اللازمة) ومستحقها (من أحكام التي تنشأ عن تلك الصفات).

غايته: صون اللسان عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

فضله: قال تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به، ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون﴾ [البقرة: ٢٢١] وقال ﷺ: «**زينوا القرآن بأصواتكم**» وقال أيضاً: «**يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها**»، وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ (لأن أقرأ البقرة وآل عمران أرتلهما وأتدبرهما، أحبُّ إليّ من أن أقرأ القرآن كله هذرمة). والهذرمة: هي السرعة في القراءة والكلام.

حكمه: إن العمل به فرض عين على كل مسلم، أما العلم به ففرض كفاية على مجموع الأمة، وإنما قيل بهذا التفريق لأن المرء قد يتلقّى القرآن ويحفظه مجوداً دون علم تفصيلي بأحكام التجويد، أما إن توقف عمله بالتجويد على العلم به فلا ريب في وجوبه في حقه حينئذٍ، وقد استُدِلَّ على وجوب التجويد ما يلي:

- قوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ [المزمل: ٤].

- قوله ﷺ: «**مَن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**».

ولا ريب أن مَن قرأ القرآن على غير ما قرأه ﷺ أو اقرأه فقد كذب عليه - عليه الصلاة والسلام -.

- **الإجماع**: فقد أجمعت الأمة على وجوب ما لا يستقيم اللفظ إلا به، ولم يخالف في ذلك أحد، والله أعلم(١).

حكم الوقوع في اللحن: اللحن هو الخطأ في القراءة، وهو عند القرَّاء قسمان: جليٌّ وخفيّ.

فالجليُّ: هو الخطأ الذي يُخِلّ بمبنى اللفظ إخلالاً ظاهراً يدركه العام والخاص.

أما الخفيُّ: فهو الخطأ الذي يتعلق بكمال إتقان النطق لا بتصحيحه، وهذا لا يدركه إلا أهل الفن.

وحكم الوقوع في اللحن تابع لنوع اللحن، فإن كان جلياً فهو حرام يأثم القارىء بتعمده، وإن كان خفياً فليس بحرام، ولكنه مكروه ومعيب ينبغي اجتنابه قدر المستطاع(٢).

□ □ □ □ □ □

---

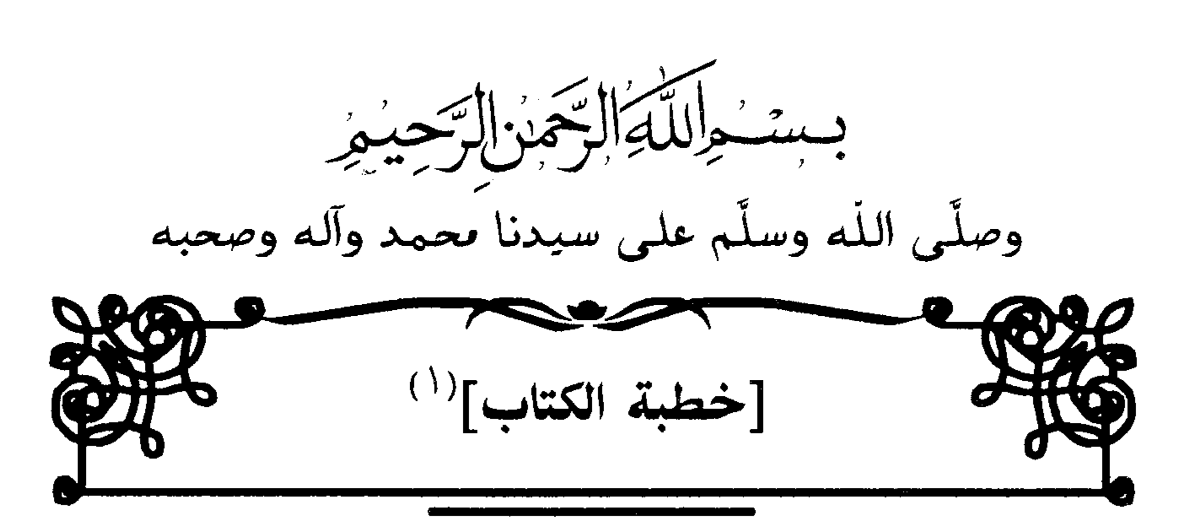
(١) المختصر الجامع لأصول رواية ورش عن نافع ص٤/٥/٦.

(٢) المختصر الجامع لأصول رواية ورش عن نافع ص٦/٧.

تقييد على قراءة الإمام نافع
من رواية قالون وورش

تأليف العلاّمة
أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن أحمد التلمساني
المعروف بتوزينت المتوفى سنة ١١١٨هـ

تحقيق وتقديم وتعليق
أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري



قال كاتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بتوزينت العبادي مولداً، التلمساني داراً، كان الله له ولوالديه ولأشياخه(٢).

الحمد لله الذي أطلق ألسنتنا بلفظ القرآن ووفَّقنا(٣) لحفظه وتلاوته ووعدنا عليه بجزيل الامتنان وجعل حملته من أهله وخاصَّته ففازوا بجميل الرضوان، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، الرحيم الرحمٰن، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله المصطفى من ولد عدنان، الآتي للمؤمنين بالرأفة والشفاعة والحنان العزيز الذي ما اشتملتْ على مثله رَحِمٌ ولا ولد لأمه وأبيه قطُّ ثان، فهو وحيد واحد الشأن صلَّى الله وسلَّم عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان،

---

(١) هذه زيادة من عندنا لفصل الخطبة عن التقييد.

(٢) جاء في النسخة «ج» قال الشيخ الإمام سيدي محمد الموفق الشهير بابن توزينت التلمساني.

(٣) جاء في النسخة «ج» ووقانا.

صلاةً وسلاماً دائمَيْن تكون بهما مع خير رفيق في أعلى درجات الجنان، والرضا عن الأئمة القرَّاء المحققين، أهل التجويد والإتقان.

وبعد:

فهذا إن شاء الله «**تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق**[1] **وتحرير نسبتها بقدر الاستطاعة على قراءة الإمام نافع المدني**»[2] من رواية عيسى قالون[3] وعثمان ورش[4] ـ رضي الله تعالى عن الجميع ـ.

حسبما قرأت بجميع ذلك على شيخنا الأستاذ المقرئ أبي عبدالله

---

(١) الطُّرُق في اللغة: جمع طريق، وهي كلمة مشتقة من مادة طرق وهذا اللفظ يستعمل للدلالة على السبيل الواسع الذي يمر عليه الناس، ـ انظر: معجم مقاييس اللغة ج٣، ص٤٤٩، ومختار الصحاح ص١٦٦، والتوقيف على مهمات التعاريف ص٤٨١، وانظر: علم القراءات ص٢٩، والطرق في الاصطلاح: كل خلاف مختار ينسب للآخذ عن الراوي، ومصدر الطرق هو الوحي أيضاً ـ وينظر علم القراءات ص٢٩.

(٢) هو نافع بن عبدالرحمٰن بن أبي نعيم أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، ويقال أبو الحسن، وقيل: أبو عبدالله، وقيل: أبو عبدالرحمٰن الليثي مولاهم، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني، أحد القرَّاء السبعة، مولده في حدود سنة ٧٠هـ، ووفاته سنة ١٦٩هـ ـ ينظر غاية النهاية في طبقات القرَّاء ج٢ ص٣٣٠/ ٣٣١/ ٣٣٢ والنشر في القراءات العشر ج١، ص٩٢، وعلم القراءات ص١٨١، والأعلام ج٨، ص٥، وشجرة النور ص١٩.

(٣) هو عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى بن عبدالصمد بن عمر بن عبدالله الزرقي، ويقال: المري مولى بن زهرة أبو موسى الملقَّب قالون، سماه قالون لجودة قراءته، فإن قالون بلغة الرومية جيد، ولد سنة ١٢٠هـ، وتوفي سنة ٢٢٠هـ، غاية النهاية ج١، ص٦١٥، والنشر ج١، ص٩٣، وعلم القراءات ص١٨٣، والأعلام ج٥، ص١١٠.

(٤) هو عثمان بن سعيد، قيل: سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل: عمرو القرشي مولاهم القبطي المصري الملقَّب بورش، شيخ القرَّاء المحققين وإمام أهل الأداء المرتّلين، انتهت اليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ولد سنة ١١٠هـ، وتوفي سنة ١٩٧هـ، ينظر: غاية النهاية ج٢، ص٥٠٢، والنشر ج١، ص٩٣، وذكر صاحب غاية النهاية أن مولده سنة ١٥٥. والأعلام ج٤، ص٢٠٥ ولُقِّبَ ورش لِشِدَّة بياضه وينظر كذلك علم القراءات ص٢٧٧.

سيد محمد بن علي العبادي المعروف بابن العطار(١)، كما قرأ على الأستاذ المقرئ إمام الجماعة بحضرة تلمسان الشيخ السنوسي(٢)، كما قرأ عن الأستاذ المقرئ بحضرة الجامع الأزهر من الديار المصرية الشيخ أبي الضياء سلطان(٣) ـ قدَّس الله أرواحهم وأرواح أشياخهم في أعلى فراديس الجنان ـ.

وأسلك في ذلك طريق الشاطبية(٤) فأبدأ بالكلام على رواية قالون

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبيدالله بن سعيد الأموي، المعروف بابن العطار القرطبي، كان متفنناً في علوم الإسلام عارفاً بالشروط، أملى فيها كتاباً عليه عوّل، مولده سنة ٣٣٠، وتوفي رحمه الله سنة ٣٩٩هـ، ينظر: الديباج ص٣٦٤/ ٣٦٥، وإيضاح المكنون ص٣٠٦، وشجرة النور ص١٠١، وحسب المخطوط فإن ابن العطار ولد قبل المزاحي بقرون، فكيف قرأ عليه!؟

(٢) السنوسي، هو محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبدالله السنوسي الحسني، ولد سنة٨٣٢هـ، وتوفي سنة ٨٩٥هـ، كان من كبار علماء تلمسان وزهَّادها، تبحَّر في العلوم الدينية والعقلية لعهده كالتفسير والفقه، والحديث والتوحيد والأصول، وعلم الكلام والتصوف والفلسفة، ينظر: شجر النور ص٢٦٦، رقم الترجمة ٩٨٤، والديباج وكفاية المحتاج ص٤٤٥، ومعجم مشاهير المغاربة ص٢٥٣، والأعلام ج٧، ص١٥٤.

(٣) هو سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل، أبو العزائم المزاحي المصري الأزهري الشافعي، إمام الأئمة وبحر العلوم وسيِّد الفقهاء وخاتمة الحفَّاظ والقرَّاء، والمزاحي: بفتح الميم وتشديد الزاي وبعدها ألف وحاء مهملة نسبة إلى منية، مزاح قرية بمصر، ولد سنة ٩٨٥هـ ـ ١٠٧٥هـ، من مؤلفاته القراءات الأربع الزائدة على العشر، ينظر خلاصة الأثر ج٢، ص٢١٠/ ٢١١، وعلم القراءات ص٢٨٧. والأعلام ج٣، ص١٠٨.

(٤) الشاطبية: هي القصيدة اللاَّمية المسماة بحرز الأماني ووجه التهاني من نظم الإمام العلاَّمة ولي الله أبي القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الضرير، وقد بلغ عدد أبياتها ألفاً ومائة وثلاثة وسبعين بيتاً، وتعتبر هذه القصيدة من عيون النظم، توفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة، وفيرة: بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد الراء وضمها، وهو بلغة الرطانة من أعاجم الأندلس، ومعناه بالعربي: الحديد. ينظر: النشر ج١، ص٥٣، والديباج ص٣٢٣، وعلم القراءات ص١٣١، وص٢٨٣، والأعلام ج٥، ص١٨٠.

ثم أردف[١] برواية ورش لترتيب ذلك فيها، وليس بملتزم إلا أن الأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم وبذلك أقرأني الشيخ المذكور.

ثم اعلم والله العالم وبالله التوفيق وهو حسبي وبه الإرشاد إلى سواء الطريق، أن الخلاف إما أن يكون للقارئ وهو أحد الأئمة أو للراوي عنه أو عن مَن بعده وإن سفل، فإن كان لواحد من الأئمة بكماله، أي: مما أجمع عليه الروايات، فهو قراءة، وإن كان للراوي عن الإمام فهو رواية، وإن كان لمن بعد الرواية، وإن سفل فهو طريق، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهاً كالوقف على ﴿نستعين﴾[٢]، وقد يطلق على الطريق أوجه على سبيل العدد، وهذا محض اصطلاح من أئمة هذا الشأن.

❊ ❊ ❊

التعوُّذ والبسملة

اعلم وفَّقني الله وإيَّاك أن التعوُّذ والبسملة إذا أريد الإتيان بالأوجه الأربعة فيهما مع أول السورة.

- **فالوجه الأول**: بالسكت بين طرفي البسملة.
- ثم صلتها بالسورة.
- ثم صلة التعوُّذ بالبسملة.
- **ثم الرابع**: بصلة الجميع في نفس واحد.

---

(١) جاء في النسخة «ج» أردفه.

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٥.

وهذه الأوجه جارية بين السورتين مع البسملة ما عدا الثالث فإنه قد نهي عنه. قال الشيخ(١):

ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا(٢)

وعِلَّة ذلك إيهام أنها لآخر السورة مع أنها شرعت لأوَّلها، ولما انتفى هذا الإيهام مع التعوُّذ جاز الثلاث، وظهر مما ذكر أن بين السورتين ثلاثة أوجه ما عدا ﴿براءة﴾(٣) لأنها لا بسملة في حالتيها كما علم.

ثم وجهان يختص بهما ورش في غير ﴿براءة﴾ السكت يسيراً، ثم الصلة، ولا فرق في الأوجه الخمسة حتى في السور الأربع(٤). أما التعوُّذ والبسملة في الافتتاح فجائزان لجميعهم بلا خلاف، وأما بين السورتين فعلى خلاف فيه في البسملة، والسكت والصلة في البسملة رواية قالون عن نافع، وطريق صاحب «التبصرة»(٥) «والكافي»(٦)

---

(١) يقصد به أبو القاسم الشاطبي.

(٢) الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية، باب البسملة ص١١٣.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١.

(٤) السور الأربع هي: سورة القيامة والمطففين والبلد والعصر، وتسمى الزهر عند علماء الإقراء.

(٥) التبصرة: تأليف الإمام الأستاذ العلاَّمة أبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختارٌ القيسي القيرواني ثم الأندلسي، توفي ثاني المحرم سنة ٤٣٧هـ بقرطبة، النشر ج١، ص٦٠، وطبع الكتاب في الهند ثم طبع في معهد المخطوطات العربية بالكويت بتحقيق د.محيي الدين رمضان عام ١٤٠٥هـ، في طبعته الأولى. ينظر علم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية ص١١٩، وص٣١٠، والأعلام ج٧، ص٢٨٦.

(٦) الكافي: تأليف الإمام الأستاذ أبي عبدالله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي، توفي سنة ٤٧٠هـ، بإشبيلية من الأندلس، ينظر: النشر ج١، ص٥٨، والأعلام ج٦، ص١٥٨، وذكر أنه ولد سنة ٣٨٨هـ.

وغيرهما عن الأزرق[(١)].

والسكت: طريق صاحب «التذكرة»[(٢)] عن الأزرق عن ورش، وابن بليمة[(٣)] وابن غلبون[(٤)]، وبه قرأ الداني[(٥)] على جميع شيوخه.

والوصل: طريق صاحب «الهداية»[(٦)]، «والعنوان»[(٧)]، وغيرهما

(١) هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، لزم ورشاً مدة طويلة وأتقن عنه الأداء، وجلس للإقراء، وانفرد عن ورش بتغليظ اللّامات وترقيق الرّاءات، توفي سنة ٢٤٠هـ، ينظر: غاية النهاية ج٢، ص٤٠٢، وعلم القراءات ص٢٧٨. والأعلام ج٤، ص٢٢٢.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان: تأليف الإمام الأستاذ أبي الحسن طاهر أبن الإمام الأستاذ أبي الطيب عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون الحلبي، نزيل مصر وتوفي بها لعشر مضين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. ينظر: النشر ج١، ص٦٢، وغاية النهاية ج١، ص٣٣٩، وعلم القراءات ص٢٨٠، والأعلام ج٤، ص٢٢٢، ويوجد آخر اسمه ابن غلبون عبدالمنعم بن عبيدالله بن المبارك عالم بالقراءات توفي سنة ٣٨٩هـ، ينظر: الأعلام ج٤، ص١٦٧.

(٣) ابن بليمة: هو الإمام المقرىء أبي علي الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة الهواري القيرواني، نزيل الإسكندرية، وتوفي بها ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة، وكلام ابن بليمة في كتابه تلخيص العبارات، ينظر: النشر ج١، ص٦٠، وينظر: مفاتيح الأغاني ص٤٥٦.

(٤) ابن غلبون: هو صاحب كتاب التذكرة السابق الذكر.

(٥) هو العلّامة عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم القرطبي، الإمام العلم المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وفي زمان الذهبي بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية، ولد سنة ٣٧١هـ، توفي رحمه الله سنة ٤٦٤هـ، وقيل: ٤٤٤هـ، ينظر: علم القراءات ص٢١١/ ٢١٢، وص٣١١، وغاية النهاية ج١، ص٥٠٣، والأعلام ج٤، ص٢٠٦.

(٦) الهداية: للشيخ الإمام المقرىء المفسر الأستاذ أبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي، وتوفي فيما قاله الحافظ الذهبي بعد الثلاثين وأربعمائة، النشر ج١، ص٥٩.

(٧) العنوان: تأليف الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري، الأندلسي الأصل ثم المصري، النحوي المقرىء، توفي سنة ٤٥٥هـ، بمصر، ويعتبر كتاب العنوان من الكتب التي اعتمد عليها ابن الجزري في تأليف=

عن الأزرق عن ورش، وكل مَن بسمل يجوز له الثلاثة أوجه.

❊ ❊ ❊

سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿أأنذرتهم﴾(١):

- **يقرأ لقالون**: بإدخال ألف بين الهمزتين للفصل وبه قرأت، وصرَّح به أبو عمرو الداني في «تيسيره»(٢)، وحمل الشاطبية شارحها عليه، وقيل: بزيادة المد، وذكر الخلاف ابن الجزري(٣) في «شرحه»(٤)

= كتابه النشر في القراءات العشر، وكتاب العنوان طبع بتحقيق الدكتور زهير والدكتور خليل العطية عام ١٤٠٦هـ، في طبعته الثانية، وقد حقَّق الكتاب أيضاً في رسالة علمية الدكتور عبدالمهيمن طحّان في مرحلة الماجستير بجامعة أم القرى. النشر ج١، ص٥٦، وعلم القراءات ص١٢٥.

(١) سورة البقرة، الآية: ٦.

(٢) هو كتاب التيسير في علم القراءات السبع، وبهذا الكتاب اشتهر المؤلف، والأصح أنه من أصح الكتب المؤلفة في علم القراءات وضبطها كما قال ذلك ابن الجزري، وقد نظَّمه أبو محمد القاسم بن فِيرُّه تسهيلاً لحفظه وتعليمه في القصيدة الموسومة بحرز الأماني ووجه التهاني والمعروفة بالشاطبية، وكتاب التيسير مطبوع في مجلد بتصحيح المستشرق أوتو برتزل عام ١٤٠٤هـ، في طبعته الثانية عن دار الكتاب العربي ببيروت، وله كتاب آخر عنوانه جامع البيان في القراءات السبع، الذي اشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة. ينظر: علم القراءات ص١٢٣/ ١٢٤.

(٣) هو الإمام الحافظ المقرىء أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المعروف بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه، أرَّخ لنفسه وقال: ولدت سنة ٧٥١هـ، ينظر: غاية النهاية ج٢، ص٢٤٧، وعلم القراءات ص١٤٢، وص٢٥٤، والأعلام ج٧، ص٤٥، وقد وردت ترجمته في كتاب في علم القراءات ص٢٥٤ أنه توفي سنة ٨٣٣هـ بمدينة شيراز.

(٤) هو كتاب طيبة النشر في القراءات العشر، وقد شرح هذا النظم أبو القاسم النويري=

قال فيه: «وهذه الألف معجمة، وإنما جيء بها للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما، فذهب بعضهم إلى الاعتداد بها لقوة سببية الهمز ووقوعه بعد حرف المد من كلمة فصار من باب المتصل، وإن كانت عارضة كما اعتدّ بها مَن أبدل ومدَّ لسببية السكون، وهو مذهب جماعة منهم: أبو عبدالله بن شريح[(١)] نصَّ عليه «الكافي»، وذكر الأستاذ أبو محمد بن السداد المالقي[(٢)] في «شرح التيسير»[(٣)] وبزيادة المد قرأت من طريق «الكافي»».

وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعروضها وضعف سبب الهمز على السكون وهو مذهب العراقيين وجمهور البصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الأداء، وحكى بعضهم الإجماع على ذلك.

قال الأستاذ أبو بكر بن مهران[(٤)] عند ذكر أقسام المد: «أما مد

= وطبع هذا الشرح بتحقيق الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة، ولابن الناظم شرح عليها أيضاً، طبع بمطبعة مصطفى الحلبي، ـ علم القراءات ص١٤٣/ ١٤٤.

(١) هو أبو عبدالله محمد بن شريح الإشبيلي الرعيني، عالم بالقراءات، له كتاب الكافي، ولد سنة ٣٩٢هـ، والمتوفى سنة ٤٨٦هـ، ينظر: غاية النهاية ج٢، ص١٥٣، وعلم القراءات ص٣١٨، والأعلام ج٦، ص١٥٨.

(٢) هو عبدالواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد، أبو محمد الباهلي الأندلسي المالقي، أستاذ كبير شرح كتاب التيسير شرحاً حسناً أفاد به وأجاد ـ غاية النهاية ج١، ص٤٧٧، وذكر صاحب النشر أنه توفي سنة ٧٠٥هـ بمالقة، ج١، ص٥٢، ينظر: بغية الوعاة ج٢، ص١٤٩/ ١٥٠، وقال: إنه يشتهر كذلك بالبائع، وينظر: الديباج ص٢٧٨، والأعلام ج٤، ص١٧٧.

(٣) وكتابه يعرف بالدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير، الأعلام ج٤، ص١٧٧.

(٤) هو أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر، إمام عصره في القراءات، أصله من أصبهان وسكن نيسابور، من كتبه آيات القرآن وغرائب القراءات، وقوف=

الحجز ففي مثل قوله: ﴿ءانذرتهم﴾، و﴿أؤنبئكم﴾، و﴿أإذا﴾، وأشباه ذلك وإنما سمي مد الحجز لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزاً، وذلك لأن العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما ومبعدة لإحداهما على الأخرى ومقداره ألف تامة بالإجماع، لأن الحجز يحصل بهذا القدر ولا حاجة إلى الزيادة».

ثم قال ـ أعني ابن الجزري ـ: «وهو الذي يظهر من جهة النظر، لأن هذه الألف جيء بها للفصل استعانة عن الإتيان بالثانية، فلا تحتاج إلى زيادة أخرى، وهذا هو الأَوْلَى للقياس والأداء، والله أعلم»، ذلك مع الإسكان والضم.

ـ **ولورش**: التسهيل من غير فاصل.

ـ **ثم الإبدال** بتمكين المد لالتقاء الساكنَين، وهكذا حيثما وجدت الهمزتان من كلمة نحو ﴿ءآقررتم﴾، ﴿ءآتخذ﴾، ﴿ءآنتم﴾، وإن كان ما بعد المبدل متحركاً فلا يمكن المد لعدم سببه الذي هو السكون سواء كان من كلمة أو من كلمتين.

قال في «النشر»: «إذا أبدلت الثانية من المتفقتين حرف مد في مذهب مَن رواه عن الأزرق».

ووضع(١) بعده ساكن زيد في حرف المد المبدل للالتقاء الساكنين فإن لم يكن بعده ساكن لم يزد على مقدار حرف المد.

ـ **فالساكن** نحو: ﴿هؤلاء إن كنتم﴾، ﴿جاء أمرنا﴾.

= القرآن والشامل في القراءات، قال الذهبي: كبير، والغاية في القراءات العشر، ولد سنة ٢٩٥هـ، وتوفي سنة ٣٨١هـ، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٤٩، والنشر ج١، ص٧٤، وعلم القراءات ص١١٣، والأعلام ج١، ص١١٥.

(١) في النسخة «ج» ووقع.

ـ **وغير الساكن** نحو: ﴿ءامنتم من﴾، ﴿وفي السمآء إله﴾، ﴿جآء أحدهم﴾، ﴿أولياء أولئك﴾، ونحو: ﴿ءامنتم﴾، ﴿الد﴾. في ـ سورة هود ـ لأنها من باب واحد.

قوله تعالى: ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾:

ففي ﴿شيء﴾ وجهان:

التوسط والإشباع: وهما في الشاطبية وغيرها، وذكرهما الحصري[1] في «قصيدته»[2] مع اختياره الإشباع قال: وفي مد «عين»، ثم «شيء»، و«سوءة» خلاف جرى بين الأئمة في مصر مدّه متوسط، وقال أناس: مفرط، وبه أقري.

قوله تعالى: ﴿وعلم ءادم الأسماء كلها﴾ الآية[3]:

ـ **لقالون** مع قصرها التنبيه المد والقصر في ﴿أولاء﴾، ومع المد المد لا غير، هذا مع السكون وكذا مع الضم.

واعلم أنه يجوز المد وعدمه إذا غير سببه الذي من أجله كان المد، سواء كان السبب همزاً أو سكوناً، وتغيير الهمز إما بتسهيل كما هنا و﴿بالسوء إلا﴾، و﴿أوليآء أولئك﴾، ﴿واللآىء﴾ عن ورش أو بالحذف كـ: ﴿جآء أمرنا﴾، و﴿جآء اجلها﴾.

وأما تغيير السكون فسيأتي بيانه إن شاء الله في ﴿ءآلآن﴾ بموضعي **يونس**.

---

(١) هو علي بن عبدالغني، أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري، أستاذ ماهر أديب حاذق، توفي سنة ٤٦٨هـ بطنجة، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٥٥٠/ ٥٥١، والأعلام ج٤، ص٣٠٠/ ٣٠١، وذكر أنه توفي سنة ٤٨٨هـ.

(٢) قصيدة رائية في قراءة الإمام نافع، ينظر: غاية النهاية ص٥٥٠، وتعرف أيضاً بالقصيدة الحصرية في القراءات تقع في ٢١٢ بيتاً، ينظر: الأعلام ج٤، ص٣٠١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣١.

فالمد على عدم الاعتداد بعارض التغيير، والقصر على الاعتداد به قال في «الحرز»:

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال أعدلا[١]

وفي «الدرر»[٢]:

والخلف في المد لما تغيرا[٣] ....

فما في قوله: لما تغير، صادقة على الهمز والسكون، هكذا حمله بعض «شرَّاحه» وهو حسن لعمومه وذلك، إنما يأتي على (محذوفة) مذهب مَن يقصر المنفصل.

وأما مَن يمد مطلقاً فلا فرق عنده في المد. ولذلك إذا تقدم المنفصل وأتينا بمده فليس إلا المد، كما تقدم، ثم تعطف مد (الهاء لورش) مع تسهيل همزة ﴿إن كنتم﴾ . ثم إبدالها مداً مشبعاً، ثم إبدالها ياء، قال في «الحرز»:

وفي هؤلاء إن والبغاء لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا[٤]

وفي «الدرر»[٥]:

وأبدلن ياء خفيف الكسر من على البغاء ان وهؤلاء إن[٦]

---

(١) ينظر: الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية، باب الهمزتين من كلمتين ص١٧٧.
(٢) الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، للشيخ أبي الحسن علي الرباطي المعروف بابن بري.
(٣) ينظر: المجموع الكامل للمتون ص٥٢٦، تحت رقم ٧٣ وتمام البيت:.
والخلف في المد لما تغيرا ولسكون الوقف والمد أرى
(٤) ينظر: الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية، باب الهمزتين من كلمتين ص١٧٧.
(٥) هو كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، لابن بري الرباطي.
(٦) ينظر: المجموع الكامل للمتون ص٥٢٧، تحت رقم ٩٦.

وإذا قرأت: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا﴾:

فتأتي بالوجهين **لقالون** مع الإسكان. ثم **ورش** بتسهيل همزة ﴿إن﴾، ثم إبدالها مد صيغة ثم إشباع، ثم ياء خفيف الكسر، ثم تعطف ضم **قالون** بالوجهين كالسكون.

وحجة إبدال الثانية عن **ورش** مد صيغة الاعتداد بالعارض وهو تحريك ﴿إن﴾ بالحركة المنقولة إليها من ﴿أردنا﴾.

ومَن مدّ لم يعتد بالعارض، بل يراعي الأصل، وكذلك في **سورة الأحزاب** قال في «النشر»: «إذا قرئ **لورش** بإبدال الثانية من المتفقتين من كلمتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلا إما للالتقاء الساكنين نحو: ﴿لستن كأحد من النساء ان اتقيتن﴾، أو لنقل الحركة نحو: ﴿على البغآء إن أردن﴾ ﴿للنبيءِ ان اراد﴾ جاز في القصر إن اعتد بحركة الثاني فيصير مثل ﴿في السمآء إله﴾، وجاز المد إن لم يعتد به فيصير مثل ﴿هؤلاء ان كنتم﴾».

قوله تعالى: ﴿فتلقى ءادم من ربه كلمات﴾:

في الهمزة أربعة أوجه باعتبار الفتح والإمالة وكذا كل ما اجتمعت فيه الهمزة مع الإمالة، لكن إما تتقدم الإمالة ولا تكون إلا منفصلة، أو تتأخر وتكون منفصلة ومتصلة أو لا، بأن كانت فتحت الهمزة ممالة.

فالأولى: كهذه الآية. **والثانية**: كقوله: ﴿وءاتى المال على حبه ذوي القربى﴾.

والثالثة: كقوله: ﴿وءاتاه الله الملك﴾. **والرابعة**: كما في الموضعين و﴿السوأى﴾ إذا وقفت عليه.

فكيفية أداء الأولى، قال الشيخ سلطان: تأتي بالفتح مع القصر

والطويل، والإمالة مع التوسط والطويل وكذا نظائرها، كـ ﴿الدنيا والآخرة﴾[١].

ومثل ما ذكر: ﴿قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى﴾. و﴿إذ قال موسى لقومه يقوم اذكروا نعمة الله عليكم﴾، في الوصل مع ﴿ءاتاكم﴾ و﴿السوأى أن كذبو بآيات الله﴾ فـ ﴿اتقى﴾ يتبع ﴿الدنيا﴾ فتحاً وإمالةً، وكذا ﴿ءاتاكم﴾ مع ﴿موسى﴾ وكل ما كان مثل هذين من النظائر، فالعبرة بالمتقدم.

وأما كيفية أداء الثانية وهي قوله تعالى: ﴿وءاتى المال على حبه ذوي القربى﴾.

فقال فيها:

القصر في مد البدل مع الفتح، **والتوسط** مع الإمالة والطويل مع الفتح والإمالة، وقِسْ عليها نظائرها. انتهى.

وكذا قوله تعالى: ﴿ربنا ءاتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق﴾. ﴿فئاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة﴾. و﴿ءاتاهما صالحا جعلا له شركا فيما ءاتيهما﴾.

وأما الثالثة والرابعة: وهو ﴿وءاتاه الله الملك﴾ وشبهه كـ﴿الأولى﴾ ﴿ونئا بجانبه﴾ و﴿السوأى﴾، فالأربعة أوجه على الترتيب.

وقلت في ذلك:

القصر قد خص بفتح يا فتى ... توسط مع الإمالة أتى
والمد بعد كل إن تقدمت ... كـ﴿فتلقى ءادم﴾ أرع ما ثبت

---

(١) الأجوبة على المسائل العشرين مخطوط بالمكتبة الوطنية تحت رقم ٣٦٧، وتوجد نسخة ورقية عندنا.

وغيره فالمد بعد الثاني بالفتح والتقليل خذ بيان[١]

ونسبة هذه الطرق تعلم من قول ابن الجزري في «النشر»، واختلف عن الأزرق، فيما كان من ذوات الياء، ولم يكن رأس آية، على أي وزن كان، نحو: ﴿الهدى﴾، و﴿محيآي﴾، و﴿الزنى﴾، و﴿موسى﴾، و﴿عيسى﴾[٢]، وفيما إذا وقع حرف المد بعد الهمزة سواء كانت ثابتة أو مغيرة نحو: ﴿ءامنوا﴾، و﴿ءآمنتم﴾، و﴿هؤلآء ءالهة﴾، و﴿الآخرة﴾، فذلك كله على اختلاف بين أهل الأداء.

فمن أخذ بالفتح والقصر:

طاهر بن غلبون، وأبو الحسن بن بليمة صاحب «التلخيص»[٣]، وأبو محمد مكي صاحب «التبصرة»، وغيرهم.

وممن أخذ بالإمالة والتوسط:

الإمام أبو عمرو الداني.

ومَن أخذ بالفتح والإشباع:

أبو العباس المهدوي[٤]، وأبو القاسم بن الفحام صاحب

---

(١) هذا من رجز ابن توزينت.

(٢) ينظر النشر في القراءات العشر، باب الإمالة، ج٢، ص٤٩.

(٣) يعرف بتلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع لابن بليمة، أبو علي الحسن بن خلف المتوفى سنة ٥١٤هـ، وقد تقدمت ترجمته، ينظر كذلك: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ص٤٥٦.

(٤) هو أحمد بن عمار بن أبي العباس، الإمام أبو العباس المهدوي نسبة إلى المهدية بالمغربة، أستاذ مشهور رحل وقرأ على محمد بن سفيان، له تواليف، منها: التفسير المشهور والهداية في القراءات السبع، توفي بعد الثلاثين وأربعمائة، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٩٢.

«التجريد»[١]، وصاحب «الهادي»، و«الكافي»، وأبو محمد مكي.

ومَن أخذ بالإمالة والإشباع:

أبو الطاهر بن غلبون بن خلف صاحب «العنوان»، وأبو الفتح فارس بن أحمد، وأبو القاسم خلف بن خاقان صاحب «المجتبى» وقرأ الداني عليهما.

وأثبت الجميع أبو القاسم الشاطبي في قصيدته، وأبو القاسم الصفراوي في «إعلانه».

وإن تقدم الهمز على اسم مقصور ووقفت عليه: فالقصر مع الفتح، ومع كل وجهان، وقلت في هذا:

وقف بفتح مع قصر ومعا كل بوجهين كذا الشيخ وعا[٢]

وكذلك قوله تعالى: ﴿إنهم فتية ءامنوا بربهم وزدناهم هدى﴾، و﴿في ءاذانهم وقر وهو عليهم عمى﴾.

ومما ينخرط في هذا السلك قوله تعالى: ﴿فأما من أوتي كتابه﴾، مع ﴿يصلى﴾، وصلته أو وقفت عليه.

وإنما لم نختص التوسط بالإمالة هنا لأن الداني صاحب هذا الطريق أخذ بالفتح في ﴿يصلى﴾، وشبهه من ذوات الواو وغير رؤوس الآي.

---

(١) كتاب التجريد للإمام الأستاذ أبي القاسم عبدالرحمٰن بن أبي بكر عتيق بن خلف، المعروف بابن الفحام الصقلي، شيخ الإسكندرية المتوفى سنة ٥١٦، ينظر: النشر في القراءات العشر، ج١، ص٦٤/٦٥، وعلم القراءات ص٢٩٦، وغاية النهاية ج١، ص٣٧٤.

(٢) يقصد هنا قول ابن توزينت، ويبيِّن لنا هذا أنه ناظم وراجز.

وإن تقدمت الإمالة على اسم مقصور كقوله: ﴿ليقضى أجل مسمى﴾، ﴿فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى﴾، ﴿فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى﴾. **فمع الفتح**: الفتح، **ومع الإمالة**: وجهان في الوقف.

قوله تعالى: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾، وشبهه كـ ﴿يستهزءون﴾، و﴿المئاب﴾، بالإشباع في الوقف لا غير برتبة واحدة لنافع كالمد اللازم في نحو: ﴿الضآلين﴾، وبذلك قرأت:

- فمن قصَّر الهمزة تجوز له ثلاثة لسكون الوقف الإشباع منها.
- ومَن وسَّط له الإشباع إن اعتد بالعارض.
- ومَن أشبع فالأمر واضح.

وأما الوقف على نحو: ﴿قل استهزءوا﴾(١)، فالثلاثة الأوجه، قال ابن الجزري: «فإن وقفت على رءا وجاؤوا والسوأى جازت الثلاثة الأوجه بسبب تقدم الهمز على حرف اللين»(٢).

فإذا وصلت هذه الكلم وشبهها بالهمز بعدها فليس إلا الإشباع وكذلك نحو: ﴿برءآؤا﴾، و﴿ءآمين البيت﴾، تغليباً لأقوى السببين وهو الهمز والسكون بعد حرف المد وألغى الأضعف وهو تقديم الهمز عليه. ومقدار المد المشبع، والتوسط لورش ما هو مقدر ثلاثة ألفات في المشبع، وبألفين في المتوسط، والتقدير بالألفات أمر تقديري وإنما ينضبط بالمشافهة من الشيوخ، قال أبو الضياء سلطان: «المد الذي كان

(١) سورة التوبة، الآية: ٦٤.
(٢) انظر: النشر في القراءات العشر ج١، ص٣٦١.

يقرأ به الشاطبي ونقله عنه السخاوي[١]، أن المد عند غير ورش وحمزة مقدار ألفين، وعندهما مقدار ثلاثة ألفات».

وطريق الداني وغيره لقالون وأبي عمرو وابن كثير في المتصل وكذا في المنفصل لمن يمد منهم، مقدار ألف ونصف وربع، ولابن عامر[٢] والكسائي[٣] مقدار ألفين أو ألف ونصف أو ربع، ولعاصم[٤] مقدار ألفين ونصف أو ألف وثلاثة أرباع، ولورش وحمزة مقدار ثلاثة ألفات أو ألفين.

---

(١) هو الإمام علي بن محمد بن عبدالصمد بن عبدالأحد، أبو الحسن الهمداني السخاوي، المقرىء المفسر النحوي، شيخ القرَّاء بدمشق في زمانه، ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة، وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي وغيره، توفي سنة ٦٤٣هـ، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٥٦٨، وعلم القراءات ص٢٤٩/ ٢٥٠.

(٢) هو عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة، أبو عمران على الأصح، وقيل: أبو عامر، وقيل غير ذلك، اليحصبي نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ، إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها، وأحد القرَّاء السبعة، توفي سنة ١١٨هـ، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٣٢٣، وعلم القراءات ص٢٤١/ ٢٤٢، وذكر صاحب الأعلام أنه ولد سنة ٨هـ، ينظر: الأعلام ج٤، ص٩٥، وشجرة النور ص١٨.

(٣) هو علي بن حمزة، الإمام أبو الحسن الأسدي مولاهم، الكوفي المقرىء النحوي، أحد الأعلام، أحد القرَّاء السبعة، ولد في حدود سنة عشرين ومائة، وسمع من جعفر الصادق والأعمش وجماعة، وقرأ القرآن وجوّغده على حمزة الزيات وغيره، له عدة تصانيف في القراءات والنحو، توفي سنة ١٨٩هـ، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٥٣٥، وعلم القراءات ص٢١١ و٢١٢، والأعلام ج٤، ص٢٨٣، وشجرة النور ص١٨.

(٤) هو عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم، وقد غلط من ضم النون أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي، الحناط: بالمهملة والنون، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القرَّاء السبعة، ويقال: أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك، وبهدلة اسم أمه، وقيل: اسم أبي النجود عبدالله وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبدالرحمٰن السلمي، وقد اختلف في موته، قيل: ١٢٠هـ، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٣٤٧/ ٣٤٨/ ٣٤٩، وشجرة النور ص١٨.

وقال الجعبري[١]: «زيادة كل رتبة ما يميزها عن غيرها، فقد اتضح من هذا ما بين مرتبة ورش وقالون على كِلاَ الطريقين فمن لم يُفَرِّق بين ورش وقالون في ذلك فليس بمصيب وإن حاز من العلم نصيباً».

قوله تعالى: ﴿أو لو كان ءاباؤهم لا يعقلون شيئاً﴾:

فيها أربعة أوجه:

- القصر في مد البدل مع توسط شيئاً.
- والتوسط مع التوسط والطويل في مد البدل مع التوسط.
- والإشباع في ﴿شيئاً﴾، فقصر البدل مع التوسط في شيئاً طريق مكي والداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد.
- والطويل في مد البدل مع الطويل في ﴿شيء﴾ طريق «العنوان».

والوجه الثاني: في «الهادي» و«الكافي» و«التجريد»، وقِسْ عليها نظائرها كقوله تعالى: ﴿للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء﴾[٢].

وأما تقدم حرف اللين كقوله جلَّ وعلا: ﴿إنهم لن يضروا الله شيئاً يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة﴾[٣].

- فالتوسط في حرف اللين عليه ثلاثة في مد البدل وهكذا.

---

(١) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجَعْبَري، أبو إسحاق، عالم بالقراءات، من فقهاء الشافعية، له نظم ونثر، وولد بقلعة جعبر سنة ٦٤٠هـ، تعلم ببغداد ودمشق واستقر ببلد الخليل في فلسطين إلى أن مات سنة ٧٣٢هـ، ويعرف بابن السراج وكنيته في بغداد تقي الدين، وفي غيرها برهان الدين، له نحو مئة كتاب أكثرها مختصر، منها: شرح الشاطبية، شرح منظومة في القراءات وغيرها، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٢١، والأعلام ج١، ص٥٥/٥٦.

(٢) سورة النحل، الآية: ٦٠.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٧٦.

حيث تقدم حرف اللين على مد البدل كقوله تعالى: ﴿أفلم يايئس الذين آمنوا﴾.

ـ فالتوسط تندرج[1] فيه ثلاثة طرق، ومد البدل يؤتى بكلٍّ على حدَّته لعدم الاندراج، وأما إن تقدم[2] مد البدل فلا اندراج إلا في إشباع مد البدل، وقلت في ذلك:

وقصرك الهمز له توسط ووسطنهما معا فتسقط
إشباعها يأتي مع الوجهين في حرف لين قل بغير مين
ووسط اللين وثلث إثره همزا وأشبعنهما لا غيره

قوله تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾:

فيها أربعة أوجه:

ـ الفتح مع التوسط والإشباع.

ـ وكذا الإمالة وهكذا حيث تقدمت الإمالة على حرف اللين كقوله تعالى: ﴿ياويلتى أعجزت أن اكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي﴾[3].

ـ وإن تقدم حرف اللين كقوله تعالى: ﴿أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون﴾[4].

﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً﴾[5].

ـ فمع توسط اللين وجهان.

ـ ومع الطويل كذلك.

---

(١) في النسخة «ب» يندرج.

(٢) في النسخة «ب» ولما أن تقدم.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٣١.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٨٥.

(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

وهذا الذي ذكرناه لم تجتمع فيه الإمالة مع اللين ومد البدل، فإن اجتمعوا فعلى القاعدة أيضاً، وكذلك في نحو ست آيات ثلاث منها[١]، وقع فيها مد البدل متقدماً على الإمالة، وثلاث متأخراً.

- **فالأول**[٢] **من الثلاثة الأول:**

وهو قوله تعالى: ﴿وإن اردتم استبدال زوج مكان زوج﴾[٣] الآية، تأتي فيها بالقصر مع الفتح، وتوسط ﴿شيئاً﴾، ثم تعطف التوسط مع الإمالة وتوسط ﴿شيئاً﴾، ثم تعطف الطويل في مد البدل مع الفتح والإمالة ومع كل منهما التوسط والإشباع في ﴿شيئاً﴾.

- **فالقصر**: أحد طرق صاحب «التبصرة» وهو أبو محمد مكي بن أبي طالب الأندلسي وأحد طريقَيْ «تلخيص العبارات» وهو أبو علي الحسن بن خلف بن بليمة.

- **والتوسط**[٤]: طريق الحافظ أبي عمرو[٥]، وعثمان بن سعيد الداني.

- **والإشباع**: مع الفتح والوجهان[٦] في ﴿شيئاً﴾، طريق صاحب

---

(١) في النسخة «ب» منهما.

(٢) في النسخة «ب» الأولى.

(٣) سورة النساء، الآية: ٢٠.

(٤) ينظر: الكاشف لمعاني القصيدة النيرة في رواية أبي عمرو بن العلاء المشتهرة، للعلاّمة أبي عبدالله محمد بن سعيد بن طاهر البجائي المغربي.

(٥) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبدالله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان، الإمام السيد أبو عمرو التميمي المازني البصري، أحد القرّاء السبعة، قيل: مات سنة ١٥٥هـ، وقيل: ١٥٧هـ، وقيل: سنة ١٤٨هـ، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٢٨٨/٢٨٩/٢٩٠/٢٩١/٢٩٢، وشجرة النور ص١٨.

(٦) في النسخة «ب» الوجهين.

«الهادي» وهو الأستاذ أبو عبدالله محمد بن شريح الإشبيلي، وطريق أبي القاسم بن الفحام صاحب «التجريد» وغيرهما ومع الإمالة.

ـ **والتوسط** في ﴿شيئاً﴾، أحد طريقي الداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد.

ـ والإشباع: في ﴿شيئاً﴾، الطريق الثاني للداني، وطريق صاحب «العنوان» وهو الإمام أبو الطاهر إسماعيل بن خلف (الأندلوسي).

ـ **الثانية**:

وهو[1] قوله تعالى: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ الآية[2].

ـ تأتي فيها بالتوسط في ﴿شيء﴾، مع قصر مد البدل والفتح في ﴿ينهاهم﴾.

ـ ثم تعطف التوسط مع البدل مع الإمالة.

ـ ثم إشباعه مع الفتح والإمالة.

ـ ثم تعطف إشباع ﴿شيء﴾، مع إشباع مد البدل والفتح والإمالة فتتوسط اللين والقصر.

ـ والتوسط في مد البدل كما تقدم.

ـ وإشباع مد البدل مع الفتح أحد طريقَيْ «الهادي» وصاحب «التجريدْ» و«الكافي».

ـ ومع الإمالة أحد طريقي الداني من قراءته على أبي الفتح.

ـ وإشباع اللين والطويل في مد البدل، مع الفتح الطريق الثاني

(١) في النسخة «ب» هي.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.

«للهادي» و«التجريد» و«الكافي»، ومع الإمالة الطريق الثاني للداني وطريق صاحب «العنوان».

- **الثالثة:**

وهي قوله تعالى: ﴿وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا﴾[1].

- فالقصر والتوسط كما علم.
- ثم تعطف الإشباع مع توسط ﴿شيء﴾.
- وإشباعه.
- ومع كل الوجهان في[2] الطويل في مد البدل كما تقدم.
- والتوسط في شيء يندرج فيه طريقي «الهادي» و«الداني» و«الكافي» و«التجريد».
- والفتح «للهادي» وغيره.
- والإمالة للداني.
- والإشباع في ﴿شيء﴾ للعنوان «وأحد طريقي» الهادي» وغيره.
- والفتح «للهادي» وغيره.
- والإمالة «للعنوان» والداني.

وأما الأولى من الثلاثة الأخرى:

وهو[3]: قوله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء﴾[4] الآية.

---

(١) سورة القصص، الآية: ٦٠.
(٢) في النسخة «ب» ومع كل الوجهان في ﴿الدنيا﴾.
(٣) في النسخة «ب» هي.
(٤) سورة الأنفال، الآية: ٤١.

- فتأتي بالتوسط في ﴿شيء﴾ مع الفتح في ﴿القربى واليتامى﴾.

- والقصر والإشباع في مد البدل.

- ثم تعطف الإمالة مع التوسط والطويل في مد البدل.

- ثم تأتي بالطويل في شيء مع الفتح والإمالة مع الطويل في مد البدل قاله أبو الضيا سلطان فإنه ذكر هذه مع ﴿وما أوتيتم من شيء﴾ وأحال النظائر عليه[١]. ونسبة الطرق تعلم مما تقدم.

- الثانية:

وهي قوله تعالى: ﴿وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير﴾[٢] تأتي فيها:

- بالفتح مع التوسط[٣] في ﴿شيء﴾.

- والقصر والطويل في مد البدل ثم بالطويل في ﴿شيء﴾، مع الطويل في مد البدل.

- ثم تعطف الإمالة مع توسط ﴿شيء﴾ أيضاً، والتوسط والإشباع في مد البدل.

- ثم الطويل في ﴿شيء﴾، مع الطويل في مد البدل.

- الثالثة:

وهي قوله تعالى: ﴿إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا﴾[٤] الآية تأتي:

---

(١) في النسخة «ب» عليها.

(٢) سورة الحج، الآية: ٦.

(٣) في النسخة «ب» توسط.

(٤) سورة يس، الآية: ١٢.

- بالفتح مع القصر.

- والتوسط في ﴿شيء﴾.

- ثم تعطف الطويل في مد البدل مع الوجهين في ﴿شيء﴾.

- ثم الإمالة مع التوسط في مد البدل وتوسط ﴿شيء﴾.

- ثم تعطف الطويل في مد البدل مع الوجهين أيضاً في ﴿شيء﴾.

قوله تعالى: ﴿فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكرا﴾:

قرأت فيها بستة أوجه:

- بالقصر في البدل (مد)[١] مع الوجهين في ﴿ذكرا﴾.

- ومع التوسط والإشباع كذلك فالقصر مع الفتح أحد الوجهين لابن بليمة ومكي، ومع الترقيق لأبي الحسن بن غلبون والتوسط.

- مع التفخيم للداني.

- **والوجه الثاني:**

- لمكي وابن بليمة.

- ومع الترقيق لم يذكر نسبته الشيخ سلطان، وظاهر الشاطبية، والدرر الوجهان جاريان.

- مع التوسط والطويل مع التفخيم لأبي الفتح فارس بن أحمد، وصاحب «الهادي» و«الهداية» و«التجريد».

- وأحد الوجهين في «الكافي».

(١) في النسخة «ب» فالقصر في مد البدل.

- **والوجه الثالث:**

لمكي، ومع الترقيق الوجه الثاني في «الكافي».

قوله تعالى: ﴿ولقد ءاتينا موسى وهارون الفرقان﴾[١] الآية فتأتي:

- بالقصر مع الفتح والتفخيم والترقيق في ﴿ذكرا﴾.

- ثم التوسط مع الإمالة فالتفخيم والترقيق في ﴿ذكرا﴾.

- ثم الطويل مع الفتح والإمالة ومع كل الوجهان في ﴿ذكرا﴾، فالقصر والتوسط كما تقدم، والطويل مع الفتح.

- والتفخيم «للهادي» و«التجريد».

- **والوجه الثالث:**

لمكي، وأحد الوجهين في «الكافي» ومع الترقيق.

- **الوجه الثاني:**

- في «الكافي».

- والطويل على الإمالة مع التفخيم للداني من (قراءته) على أبي الفتح.

- ومع الترقيق «للعنوان».

قوله تعالى: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب﴾[٢] الآية:

فيها ستة أوجه ومع كل الإسكان والضم في ميم الجمع:

- فتأتي أولاً بالحذف فيهما.

- ثم تعطف ﴿دعان﴾ بالزيادة.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٤٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

- ثم زيادتهما.

- ثم دعان بحذفها.

- **ثم الوجه الخامس**: بمد المنفصل مع صلة ﴿دعان﴾.

- ثم بحذفها منه وإلى كيفية ذلك أشير:

واحذفهما معا والآخر صل واعكس مع الخلاف في المنفصل

فزيادة[١] ﴿دعان﴾ بعد الوجه الأول لمن يقصر ﴿الداع﴾، ويصل ﴿دعان﴾، وعدم صلة بعد زيادة ﴿الداع﴾ لمن يعكس، وهذا الخلاف في الشاطبية قال فيها:

ومع دعوة الداعي دعاني حلاجنا وليسا لقالون عن الغر سبلا[٢]

قال الجعبري: «وحذفها قالون في الوقف، وله في الوصل وجهان، فهما من قوله: وليس أي إثبات الياءين لقالون منقولاً عن الرواة المشهورين عنه، بل منقول عن رواة دونهم، ثم ذكر مَن يعكس، وبسط ذلك الأستاذ ابن الجزري في «نشره» حيث قال: «واختلف فيهما عن قالون فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما، وهو الذي في «التيسير» و«الكافي» و«الهداية» و«الهادي» و«التبصرة» و«الشاطبية» و«التلخيص» و«الإرشاد» وغيرهما.

وقطع بالإثبات فيهما له من طريق أبي نشيط[٣]، والحافظ

---

(١) في النسخة «ب» وزيادة.

(٢) ينظر: الكواكب الدرية، باب مذاهبهم في ياءات الزوائد ص٣٠١.

(٣) هو محمد بن هارون أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي، ويقال: المروزي، يعرف بأبي نشيط، مقرىء جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن قالون وسمع روح بن عبادة، توفي سنة ٢٥٨هـ، ينظر: غاية النهاية ج٢، ص٢٧٢/ ٢٧٣.

أبو العلاء في «غايته»[١]، وأبو محمد[٢] في «بهجته»[٣]، وهي رواية العثماني[٤] عن قالون.

وقطع له بعضهم بالإثبات في ﴿الداع﴾، والحذف في ﴿دعان﴾، وهو الذي في «الكفاية»[٥] في الست و«الجامع»[٦] لابن فارس[٧]

---

(١) هو كتاب الغاية، تأليف الأستاذ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري، وتوفي بها سنة ٣٨١هـ، ينظر: النشر ج١، ص٧٤/ ٧٥، وفي غاية النهاية ج١، ص٢٠٤، هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل، الإمام الحافظ الأستاذ، أبو العلاء الهمذاني العطار، شيخ همذان وإمام العراقيين، ومؤلف كتاب «الغاية في القراءات العشر».

(٢) في النسخة «ب» أبي محمد وهو عبدالله بن علي بن أحمد البغدادي، أبو محمد المعروف بسبط الخياط، شيخ الإقراء ببغداد في عصره، كان عالماً بالقراءات واللغة والنحو، مولده سنة ٤٦٤هـ، ووفاته سنة٥٤١هـ، من كتبه: المبهج والاختيار في اختلاف العشرة أئمة، الأمصار والتبصرة وغيرها، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٤٣٤، والنشر ج١، ص٧٠، والأعلام ج٤، ص١٠٥.

(٣) يعرف الكتاب بالمبهج.

(٤) هو محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان، أبو مروان القرشي العثماني المدني ثم المكي، مقرىء معروف ثقة، روى الحروف عرضاً وسماعاً عن قالون عن نافع، ينظر: غاية النهاية ج٢، ص١٩٦.

(٥) الكفاية: تأليف الإمام سبط الخياط في القراءات الست، التي قرأها الشيخ الثقة أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبري البغدادي، وتوفي سنة ٥٣١هـ، ينظر: النشر ج١، ص٧٠، وص٧٢، والأعلام ج٤، ص١٠٥، وغاية النهاية ج١، ص٤٣٤.

(٦) الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي، وتوفي بها سنة في حدود سنة ٤٥٠هـ، ينظر: النشر ج١، ص٧١، ينظر: النشر ج١، ص٦٤.

(٧) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان الفارسي، تعلم في بلده ورحل في طلب العلم إلى بغداد وبلاد الشام، ومضى إلى طرابلس فأقام بحلب مدة، وأبو علي الفارسي شيخ العربية في عصره بلا منازع، من مؤلفاته: الإيضاح والتكملة والتذكرة وغيرها، توفي سنة ٣٧٧هـ على الراجح، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٢٠٦/٢٠٧، وعلم القراءات ص١١١، والأعلام ص١٧٩/ ١٨٠.

و«المستنير»[(١)] وغيرهما.

وعكس آخرون، فقطع له بالحذف في ﴿الداع﴾، والإثبات في ﴿دعان﴾، وهو الذي في «التجريد» من طريق الحلواني[(٢)] وهي طريق أبي عون[(٣)] وبه أيضاً قطع صاحب «العنوان».

قلت: والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أشهر، والله أعلم»[(٤)] انتهى.

قوله تعالى: ﴿فإن أرادا فصالا﴾، وشبهه:

ـ بالتفخيم أولاً، ثم الترقيق، قال في «الحرز»:

وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكن وفقا والمفخم فضلا[(٥)]

قال الجعبري: قوله: وفي ﴿طال﴾ خلف مع ﴿فصالا﴾ يوهم حصر المختلف فيهما وهم عام لكن «الكافي» منوية، أي: وفي كـ

(١) كتاب المستنير في القراءات العشر: تأليف الإمام الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار البغدادي، وتوفي سنة ٤٩٦هـ، ينظر: النشر ج١، ص٦٩.

(٢) هو الإمام والحبر الهمام وشيخ القرّاء في دمشق، ولد في دمشق سنة ١٢٢٨هـ، وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب على رواية حفص، وحفظ الشاطبية وقرأ القراءات السبع، له رسالة في التجويد سماها «المنحة السنية» ثم شرحها وسماها «اللطائف البهية»، توفي رحمه الله سنة ١٣٠٧هـ، ينظر: علم القراءات ص ٢٥٨.

(٣) هو محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون، وأبو عمرو وأبو عثمان السلمي الواسطي، مقرىء محدِّث مشهور ضابط متقن، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وقيل: إنه قرأ على قالون، مات أبو عون قبل السبعين ومائتين، قاله أبو عبدالله الحافظ، وقال القصاع: سنة نيف وستين ومائتين، وقيل غير ذلك، ينظر: غاية النهاية ج٢، ص٢٢١.

(٤) النشر في القراءات العشر، ج٢، ص١٨٣.

(٥) ينظر: الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية، باب اللاَّمات ص٢٦٢.

﴿طال﴾، خلف، ثم حذف اعتماداً على السابقة، أي: «الكافي» السابقة في قوله: كـ ﴿صلاتهم﴾ في البيت قبله[(١)]، وتبعه في الاقتصار على الحرفين صاحب «الدرر» حيث قال:

والـخـلـف فـي ﴿طـال﴾ وفـي ﴿فـصـالا﴾[(٢)]

إلا أن عبارته ليس فيها ما يوهم الحصر فيجاب عنه بما أجيب عن الشاطبي لأن ﴿يصّالحا﴾ مثلهما.

قال في «النشر»: «واختلفوا فيها إذا حال بين الحرف المستعلي وبين اللام ألف، وذلك في ثلاثة مواضع:

موضعان مع[(٣)] الصاد وهما ﴿فصالا﴾، و﴿يصّالحا﴾، وموضع مع الطاء وهو ﴿طال﴾، فغلَّظ قوم ورقَّق آخرون»[(٤)].

- فالتغليظ للاعتداد بقوة المستعلي.

- والترقيق من أجل الفاصل.

واختلفوا أيضاً في اللام المتطرفة إذا وقف عليها، وذلك في ستة أحرف وهي:

﴿أن يوصل﴾، في «البقرة» و«الرعد» و﴿لما فصل﴾، في «البقرة»، ﴿وقد فصل لكم﴾، في «الأنعام» ﴿وظل﴾، في «النحل» و«الزخرُف»، ﴿وفصل الخطاب﴾، في «ص».

---

(١) في النسخة «ب» لا توجد عبارة في البيت قبله.
(٢) ينظر: المجموع الكامل للمتون ص ٥٣٠ تحت رقم ١٩٠ وتمام النظم هكذا:
والـخـلـف فـي طـال وفـي فـصـالا وفـي ذوات الـيـاء إن أمـا لا
(٣) في النسخة «ب» عن الصاد.
(٤) النشر في القراءات العشر ج١ص ١١٣.

فروى جماعة التغليظ في الوقف، وآخرون الترقيق، والوجهان جميعاً في «التيسير»، و«الشاطبية».

قوله تعالى: ﴿فليؤد الذي اؤتمن أمانته﴾، وأشباهه نحو: ﴿إلى الهدى ائتنا﴾، ﴿يقول ائذن لي﴾، ﴿الملك ايتوني﴾، ﴿لقاءنا ايْت﴾:

فقالون[١]: التحقيق في هذه الهمزة حال سكونها في الوصل.

أما في الابتداء: فيتفقان على إبدالها حرف مد من جنس حركة همزة الوصل، ولا يزاد لورش على مد الصيغة شيء[٢]، وفي الوصل[٣] يكون له الإبدال من جنس الحركة المتقدمة في الكلمة الأولى وإن خالفتها صورة[٤] الهمزة، وحينئذٍ فالحرف الملفوظ به هو المبدل[٥] من الهمزة لا غيره كما يتوهم، فالياء الملفوظ بها في ﴿الذي اؤتمن﴾ إنما[٦] هي الياء المبدلة من الهمزة لا ياء ﴿الذي﴾.

وكذلك الألف الملفوظ به في ﴿لقاءنا ايت﴾، هو ألف البدل[٧] لا ألف ﴿أنا﴾، لأنهما حذف للاتقاء الساكنين.

ويتبيَّن لك ذلك من ﴿يا صالح ايتنا﴾، و﴿يقول ايذن لي﴾، و﴿الملك ايتوني﴾، ﴿أن ايت القوم﴾.

* * *

---

(١) في النسخة «ب» فلقالون.
(٢) في النسخة «ب» لشيء.
(٣) في النسخة «ب» وفي الوصل له.
(٤) في النسخة «ب» سورة.
(٥) في النسخة «ب» الملفوظ هو المبدل.
(٦) في النسخة «ب» لا توجد إنما.
(٧) في النسخة «ب» هو الألف المبدل.

سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿ألم الله﴾ في الوصل، و﴿ألم أحسب الناس﴾[١]:

لورش.

يجوز في الياء من ميم المد والقصر باعتبار استصحاب حكم المد، والاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة، قال أبو عمرو: «والوجهان جيدان».

قوله تعالى: ﴿وقل للذين أوتوا الكتاب والاميين ءآسلمتم﴾:

فلورش مع كل من الأوجه الثلاثة وجهان في ﴿ءآسلمتم﴾، وعكسها في ﴿ءآنت فعلت هذا بألهتنا﴾[٢] مع كل من التسهيل والبدل ثلاثة.

وقوله تعالى: ﴿فما أغنت عنهم آلهتهم﴾ الآية[٣]:

فالوجهان في ﴿جاء أمر ربك﴾ مع كل وجه مما تقدم، وعكسها ﴿جاء أمرنا نجينا هودا والذين ءامنوا﴾ بالثلاثة مع كل، ونظيره ﴿فما أغنت عنهم ءالهتهم﴾، ﴿يا أيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوت النبيء إلا أن يوذن لكم﴾، ومع ﴿إناه﴾، على القاعدة فجملة الأوجه ثمانية.

قوله تعالى: ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾ الآية[٤]:

لقالون تفخيم[٥]: ﴿التوراة﴾، وترقيقها، والوجهان في «الحرز» و«الدرر».

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٢.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٦٢.
(٣) سورة هود، الآية: ١٠١.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٤٨.
(٥) في النسخة «ب» التفخيم.

قال البعض[١]:

والوجهان في ﴿التوراة﴾ عند شيوخنا   لقالون والتفخيم عنه تفضلا
وقد أطبق الأشياخ قبل زماننا   عليه لكون الفتح أصلٍ مؤصلا

والذي اشتهر بالمغرب الاقتصار على الترقيق وعليه قال بعضهم:

وقالون في ﴿التوراة﴾ وافق ورشهم   بذا أخذ الأشياخ في الغرب مسجلا

وكيفية الأداء أن تأتي:

- بالفتح والقصر والإسكان في ميم الجمع.
- ثم ضمها.
- ثم تعطف ضم[٢] المنفصل كذلك بهذا أربعة أوجه.
- ومثلها مع الإمالة.

في الجملة ثمانية أوجه وهكذا حيث ما اجتمع ﴿التوراة﴾ مع ميم الجمع، المنفصل.

قوله تعالى: ﴿هآنتم هؤلآء﴾:

في المواضع الثلاثة تبدأ لقالون:

- بتسهيل الهمزة مع إدخال الألف وتقصير المنفصل بعده وتمده.
- ثم تعطف مد ﴿هآنتم﴾ مع المنفصل مشبعاً فيهما، فهذه ثلاثة أوجه.
- ومثلها أيضاً مع صلة الميم.

(١) في النسخة «ب» بعض.
(٢) في النسخة «ب» مد المنفصل.

ثم ورش بالتسهيل ولا إدخال، ثم الإبدال كباب ﴿ءآنذرتهم﴾، وحجته في عدم الإدخال أن الهاء عنده مبدلة من همزة الاستفهام فجرا[١] على أصله في الهمزتين من كلمة، فلم يدخل الألف وهذا هو الأَوْلَى، فإن قلنا[٢]: هي هاء التنبيه والألف حذفت تخفيفا.

وأما قالون، فالوجهان أيضاً محتملان عنده، فعلى أنها مبدلة من همزة الاستفهام، فيدخل الألف للفصل ولا يزاد عليه كما تقرر في الهمزتين من كلمة، وعلى أنها هاء التنبيه فالقصر والمد على الخلاف في المنفصل، فقصر ﴿هؤلاء﴾ جار على الوجهين. الإبدال وعدمه في ﴿هآنتم﴾[٣] ومده فعلى أنها مبدلة من همزة الاستفهام، ومدها ﴿هآنتم﴾ في[٤] المنفصل بعده على أنها هاء التنبيه.

قوله تعالى: ﴿هآنتم أولاء﴾:

فيها خمسة أوجه، وتعلم مما تقدم لكن نبيِّنها ليكمل الإيضاح بحول الله وقوته، فتبدأ لقالون بتسهيل الهمزة مع الإدخال وسكون الميم، ثم المد، أما القصر فعلى الوجهين، وأما المد فعلى أنها هاء التنبيه، فهذان الوجهان، ثم تعطف الصلة مع قصرهما، ثم تمد صلة الميم فقط[٥]. ثم تمدهما، فهذه ثلاثة أوجه.

أما قصرهما فعلى الوجهين، وأما مد الميم فعلى أنها مبدلة من همزة الإستفهام، وأما مدهما فعلى أنها هاء التنبيه والله الموفق سبحانه، وقد أشرت إلى كيفية ذلك بهذه الأبيات:

---

(١) في النسخة «ب» فجرى.
(٢) في النسخة «ب» وإن قلت.
(٣) لا توجد هذه العبارة في النسخة «ب».
(٤) في النسخة «ب» مع.
(٥) في النسخة «ب» ثم تمدها.

تبدأ ﴿هآنتم﴾ بقصر الهاء ... وجيء بوجهين في ﴿هؤلاء﴾
ثم أمددناهما على السواء ... والضم هكذا بلا مراء
ومع ﴿أولاء﴾ مد في ميم الجمع ... مدا يجيء رابعا ثم الجميع
وورش الوجهان عنه نقلا ... كباب ﴿آنذر﴾ فخذ ما قبلا

❊ ❊ ❊

سورة النساء

قوله تعالى: ﴿وبذي القربى واليتامى والمساكين﴾ **الآية**(١):

- بالفتح في الجميع.
- ثم الإمالة كذلك.

وهذا هو الذي في أجوبة ابن الجزري، وبه قرأت، وذكر أبو الضياء سلطان في أجوبته(٢) الوجهين في ﴿الجار﴾ مع كل(٣).

❊ ❊ ❊

سورة المائدة

وأما قوله تعالى: ﴿أتبنون بكل ريع ءاية﴾، **مع ﴿جبارين﴾**:

فمع كل من أوجه الهمز وجهان في ﴿جبارين﴾.

❊ ❊ ❊

---

(١) في النسخة «ب» ﴿والجار ذي القربى﴾.
(٢) أجوبته العشرون ضمن كتاب أسئلة وأجوبة، مخطوط بالمكتبة الوطنية تحت رقم ٣٦٧. ويوجد مخطوطاً عندنا ـ نسخة ورقية ـ.
(٣) في النسخة «أ» لا توجد كل.

سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿**قل ارآيتم إن اتاكم**﴾:

مع كل من التسهيل والبدل وجهان في ﴿أتاكم﴾.

وأما ﴿أرآيتم إن كنت على بينة من ربي وءاتاني﴾ فمع كل أربعة أوجه، و﴿أفرآيت الذي كفر بأياتنا﴾، مع كل ثلاثة وعكسه ﴿وءامنهم من خوف﴾، مع ﴿أرأيت الذي﴾، فالوجهان مع كل ما تقدم.

قوله تعالى: ﴿كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران﴾[(١)]، **بوجهين**:

لورش الترقيق والتفخيم، وكذا ﴿لو أراكهم كثيرا﴾:

قوله تعالى: ﴿قالوا[(٢)] لن نّومن حتى نوتى مثل ما أوتىَ رسل[(٣)] الله الله أعلم﴾[(٤)]:

قد تقدم ما في الإمالة مع الهمز ولكن رأيت أن هنا فائدة نقلها الشيخ الأستاذ الحافظ أبو زيد عبدالرحمٰن القاضي[(٥)] في «مفردته» على قراءة ابن كثير حيث قال: فائدة الدعاء بين الجلالتين مستجاب، نصَّ عليه الشيخ زروق[(٦)] وغيره، وذكر ابن ثابت[(٧)] في «شرح مختصره في الأوراد»[(٨)]، مما يدعى به حينئذٍ:

---

(١) هذهٰ الآية لا توجد في النسخة «ب» بطرقها.
(٢) لا يوجد الواو في النسخة «ب».
(٣) جاء في النسختين «أ» و«ب» رسل وهو تحريف للآية والصواب ﴿رسول الله﴾.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٢٤.
(٥) لم أقف على ترجمة له فيما عندي من مراجع.
(٦) يقصد به الشيخ زروق البرنسي المتوفى سنة ٨٩٩هـ.
(٧) لم أقف على ترجمة له فيما عندي من مراجع.
(٨) بحثت عنه كثيراً ولم أتوصل إليه سبيلاً، لعله تلميذه ابن ثابت التلمساني المقرئ.

«اللَّهم ضاقت المذاهب إلا إليك، وخابت الآمال[١] إلا لديك، وانقطع الرجاء إلا منك، وبطل التوكل إلا عليك، ﴿رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين﴾[٢]، ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما﴾[٣] واغوثاه، واغوثاه، واغوثاه، ثلاثاً.

اللَّهم مَن ذا الذي دعاك فلم تجبه، ومَن ذا الذي استغاثك فلم تغثه، واغوثاه، واغوثاه، واغوثاه، يا حي يا قيوم يا غياث المستغيثين، يا رجاء المستجيرين أجرني بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين».

قوله تعالى: ﴿ءآلذكرين﴾، ﴿ءآلله﴾، ﴿ءآلان﴾:

في الموضعين كلها تقرأ لنافع بالوجهين:

- الإبدال، ثم التسهيل وهما في «الشاطبية».

وقال الأستاذ (ابن أجانا)[٤] مصوباً على عبارة صاحب «الدرر»:

فصل وأبدل بعد الاستفهام أو سهلن همز وصل اللام

إلا أنه لم يكن هذا إدخال، قال الشيخ:

ولا بد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاثا[٥] يتفقن تترا

قوله تعالى: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحيآي ومماتي لله﴾[٦]:

فيها لورش أربعة أوجه:

- الفتح، والإمالة مع الإسكان، وكذلك مع التحريك.

---

(١) في النسخة «ب» وخاب الأمل.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٨٩.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

(٤) هكذا في الأصلين ولم أقف على ترجمة له. وكذا نسخة ابن جلول.

(٥) جاء في النسخة «ب» ثلاث.

(٦) سورة الأنعام، الآية: ١٦٢.

وأما في الوقف فليس إلا وجهان، لأن الياء تسكن للوقف فيقع الاندراج.

❊ ❊ ❊

سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿بدت لهما سوءاتهما﴾:

وشبهه فيها أربعة أوجه:

- قصر الواو مع قصر الهمزة، وتوسطهما، ثم توسطهما، ثم قصر الواو مع إشباع الهمزة.

وقد نظمها ابن الجزري في بيت فقال:

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثن ووسطهما أربعة فادر(١)

وأما قوله تعالى: ﴿يا بني ءادم قد أنزلنا عليكم﴾ **الآية**:

ففيها:

- القصر في مد البدل مع(٢) القصر في حرف اللين على الإمالة(٣) في ﴿التقوى﴾.

- ثم التوسط في حرف اللين على التوسط في مد البدل بعده مع الإمالة(٤) في ﴿التقوى﴾.

---

(١) لم أقف على هذا البيت في متنيه: المقدمة فيما يجب على القارىء أن يعلمه ضمن مجموع المتون، ولا طيبة النشر في القراءات العشر ضمن المجموع الكامل للمتون.

(٢) في النسخة «ب» على.

(٣) في النسخة «ب» مع الفتح.

(٤) في النسخة «ب» والتوسط في مد البدل مع القصر في حرف اللين على الإمالة.

- ثم الطويل في مد البدل على القصر في حرف اللين مع الفتح والإمالة[١] في ﴿التقوى﴾. انتهى كلام أبي الضياء سلطان.

قوله تعالى: ﴿يلهث ذلك﴾، و﴿اركب معنا﴾، بالإظهار، ثم الإدغام.

قوله تعالى: ﴿إن أنا إلا نذير﴾، لقالون: المد الطبيعي، ثم الإشباع، ثم القصر كورش.

وحيث تقدم المنفصل كما في «**الشعراء**»، و«**الأحقاف**»، بالقصر تأتي، إثر الصيغي، وإثر الإشباع بجملة[٢] الأوجه في «**الأعراف**»، ثلاثة وفي غيرها أربعة.

قوله تعالى: ﴿ءامنتم به ءالان﴾، و﴿قد كنتم به تستعجلون ءالان﴾[٣]، ﴿وقد عصيت﴾:

أما **قالون**: فله في ﴿ءآلآن﴾، ثلاثة أوجه:

المد أولاً، ثم القصر، ثم تسهيل همزة الوصل، وهذه الثلاثة مع قصر ما بعد اللام وقفت على ﴿به﴾، أو وصلت[٤] قصراً، أو مددت سكنت، أو وصلت[٥].

وأما **ورش**: فله فيها إذا وقفت على ﴿به﴾، ستة أوجه: مع إبدال همزة الوصل، وثلاثة مع تسهيلها.

فتبدأ بقصر مد البدل وقصر ما بعد اللام، ثم توسطهما، ثم

---

(١) في النسخة «ب» ثم التوسط في حرف اللين على التوسط في مد البدل مع الإمالة.
(٢) في النسخة «ب» فجملة.
(٣) هذه الآية لا توجد في النسخة «ب».
(٤) في النسخة «ب» صلته.
(٥) في النسخة «ب» أو ضممت.

توسط الأول وقصر[١] الثاني، ثم الإشباع في مد البدل مع الثلاثة في ما بعد اللام، ثم تسهيل همزة اللام[٢] مع الثلاثة أيضاً.

فهذه تسعة أوجه، فإذا أردت الجمع بين قالون وورش فأت بأوجه قالون الثلاثة أولاً يندرج فيها ورش، لأن كل وجه منهما[٣] هو أول من كل ثلاثة من التسعة، ثم تمضي للتمام فتوسطهما، ثم توسط الأول وتقصر الثاني ولذلك أشرت:

مد اقصر وسهل لقالون وما — بعيد لام اقصرنه فاعلما
وورش إن تبدأ له فاقصرهما — ووسطن معا كذا أولاهما
مع قصر ثان وامددن وسهل — واللام ثلث مع كل تعدل
وإن جمعت فلو فاق لا تعد — أتمم على الترتيب عنه لا تحد

فإذا تقرر ما ذكرناه فلنذكر هنا ما حرَّره الأستاذ ابن الجزري في «النشر» من توجهات هذه الطرق وتتميماً للفائدة والله سبحانه هو الموفق بفضله وكرمه.

قال ابن الجزري: «وقد اختلف في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنها الألف الأولى وفي تسهيلها بَين بَين.

فمنهم مَن رأى إبدالها لازماً، ومنهم مَن رآه جائزاً، فعلى القول بلزوم البدل يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد الهمزة ويصير حكمه حكم ﴿ءامن﴾[٤].

فيجري[٥] فيه للأزرق المد، والتوسط، والقصر، وعلى القول

---

(١) في النسخة «ب» وتقصر.
(٢) في النسخة «ب» همزة الوصل.
(٣) في النسخة «ب» منها.
(٤) في النسخة «ب» ﴿فئامن﴾ فيمد.
(٥) لا توجد فيجري في النسخة «ب».

بجواز البدل يلتحق بباب ﴿ءآنذرتهم﴾ و﴿ءالد﴾ للأزرق عن ورش.

فيجري فيه حكم الاعتداد بالعارض، فيقصر مثل ﴿ءالد﴾[1] وعدم الاعتداد فيه فيمد كـ ﴿أنذرتهم﴾، ولا يكون من باب ﴿ءامن﴾ وشبهه، ولذلك[2] لا يجري على هاذين التقديرين توسط، وتظهرُ فائدة هاذين الأخيرين فإذا قرئ بالمد في الأولى، جاز في الثانية ثلاثة أوجه:

المد، والتوسط، والقصر.

أما مد الأولى: فعلى تقدير لزوم البدل أو جوازه مع عدم الاعتداد بالعارض.

وأما مد الثانية: فعلى تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها، وهو النقل وتوسطهما على مد الأولى على تقدير جواز البدل في الأولى مع عدم الاعتداد بالعارض فيها وفي الثانية.

والقصر في الثانية مع مد الأول، على تقدير لزوم البدل في الأولى مع الاعتداد بالعارض في الثانية.

وإذا قرئ بالتوسط في الأولى، جاز في الثانية وجهان:

التوسط، والقصر.

أما التوسط في **الأولى**: فعلى تقدير لزوم البدل.

وفي الثانية: على تقدير عدم الاعتداد بالعارض. وهو قصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها، وإذا قرىء بقصر الأولى كان في الثانية القصر فقط، فقصر الأولى إما من باب لزوم البدل، أو جوازه، مع الاعتداد بالعارض، وقصر الثانية إما من باب الاعتداد بالعارض أو عدمه» اهـ.

---

(١) في النسخة «ب» ﴿آلآن﴾.

(٢) في النسخة «ب» فلذلك.

وقد نظمها في بيتين فقال:

للأزرق في (ءالان) ستة أوجه على وجه إبدال لدا وصله تجري
فمد وثلث ثانيا ثم وسطن به وبقصر ثم بالقصر مع قصر[(١)]

وأما على القول بالتسهيل فقال فيه الشيخ الأستاذ ابن أسد[(٢)] ـ رحمه الله ـ:

وفي وجه تسهيل ثلاثة أوجه بثان فقط مع قصر أوله فادر

قال الشيخ سلطان: «فعلى ما قرره ابن الجزري إذا قرئ ﴿ءآمنتم﴾، ﴿ءآلآن﴾، جاز اثنا عشر وجهاً.

وذلك أن ﴿ءآمنتم﴾، فيها ثلاثة أوجه: وهمزة الوصل المبدلة من ﴿ءآلآن﴾، يجوز مدها، وتوسطها، وقصرها، إن قلنا بلزوم البدل ومدها، إذا قلنا بجوازه، ولم نعتد[(٣)] بالعارض، وإلا فالقصر.

والهمزة الثالثة المنقول حركتها إلى اللام فيها الثلاثة إن لم يعتد بالعارض والقصر إذا اعتد به.

وحينئذٍ إذا أتينا بقصر ﴿ءامنتم﴾، جاز في همزة الوصل القصر إن قلنا بلزوم البدل، وبجوازه.

واعتددنا بالعارض، والمد إن قلنا بجوازه، ولم نعتد بالعارض، وجاز في الهمزة الثالثة المنقولة القصر فقط مطلقاً فهذان وجهان.

وإذا أتينا بالتوسط في ﴿ءآمنتم﴾.

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر ج١، ص٣٥٩.
(٢) لم أقف على ترجمة له فيما عندي من مراجع.
(٣) في النسخة «ب» ولم تعتد.

- القصر والمد إن قلنا بجواز البدل، ولم نعتد بالعارض[١].

- والتوسط إن قلنا بلزوم البدل.

- والقصر إن قلنا بجوازه واعتددنا بالعارض.

- وجاز على كلٍّ منهما في الثالثة التوسط والقصر بناء على عدم الاعتداد بالعارض والاعتداد به وثلاثة في اثنين بستة.

وإذا آتينا بالطويل في ﴿ءآمنتم﴾، جاز في همزة الوصل الطويل إذا قلنا بلزوم البدل أو بجوازه ولم نعتد بالعارض، والقصر إن اعتددنا به، وجاز على كل منهما في الثالثة الطويل، والقصر أيضاً بناء على ما ذكر[٢] اثنين في اثنين[٣] فالجملة اثني عشر وجهاً على وجه البدل.

وأما على وجه التسهيل فيأتي مع:

القصر في ﴿ءآمنتم﴾ القصر في الثالثة، وعلى التوسط في ﴿ءآمنتم﴾ التوسط والقصر في الثالثة، وعلى الطويل في ﴿ءآمنتم﴾ القصر والطويل في الثالثة بناء على عدم الاعتداد بالعارض والاعتداد به.

أما همزة الوصل المسهلة فليس فيها إلا القصر. وهذا الذي ذكرناه هو ما حرَّره شيخنا سيف الدين النصير[٤] وهو في غاية التحرير. انتهى كلامه - رحمه الله -.

فإذا أردت الجمع بين هذه الآية لنافع فمفهوم أن[٥] له في همزة

---

(١) في النسخة «ب» جاز في همزة الوصل المد إن قلنا بجواز البدل ولم نعتد بالعارض.

(٢) في النسخة «ب» ذكروا.

(٣) في النسخة «ب» اثنين بأربعة.

(٤) في النسخة «ب» ذو الدين النصير وهو. وفي النسخة «ج» سيف الدين النصير.

(٥) في النسخة «ب» لأن.

الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام ولام التعريف الإبدال والتسهيل، وإنه يقرأ بنقل حركة الهمزة الواقعة بعد اللام إليه، إذ أصله أوان فانقلب الواو ألفاً لتحركها، وانفتاح[١] ما قبلها فصار [ءان]، فدخلت عليه [أل]، ثم نقلت حركة الهمزة لسكون[٢] [أل] فحذفت هي تخفيفا ثم دخلت همزة الاستفهام فصار ﴿ءآلآن﴾ كما ترى.

فتبدأ لقالون، على عدم الصلة مع قصر المنفصل، بالمد والقصر وتسهيل همزة الوصل وهمزة الثلاثة مع قصر ما بعد اللام.

أما المد فلعدم الاعتداد بالعارض، وأما القصر فللاعتداد به، أو لزوم البدل، ثم تعطف المنفصل على الثلاثة أيضاً، ثم تعطف ورشاً بمد المنفصل على الثلاثة في ﴿ءالآن﴾ وهي: القصر، ثم المد، ثم التسهيل مع قصر ما بعد اللام كما تقدم، وهي[٣] مع قصر ﴿ءآمنتم﴾، ثم تعطف صلة قالون مع قصر المنفصل وتفعل بـ ﴿ألآن﴾ ما تقدم في السكون، ثم تعطف المد على الثلاثة أيضاً فهذه اثني عشر وجهاً لقالون، ثم تعطف ورشاً بالتوسط في ﴿ءآمنتم﴾ وتقدم أن له في همزة ﴿ءآلآن﴾ القصر، والتوسط، والإشباع، والتسهيل، ومع كل التوسط والقصر في ﴿ءآلآن﴾، فتأتي بالقصر وعليه في ﴿ءآلآن﴾ التوسط والقصر، ثم تأتي بالتوسط في [ءآل] وعليه في ﴿لآن﴾ التوسط، والقصر، ثم تأتي بالإشباع وعليه في ﴿ءآلآن﴾ التوسط، والقصر، ثم تعطف التسهيل وعليه في ﴿ءآلآن﴾، التوسط والقصر.

ثم تعطف الطويل في ﴿ءآمنتم﴾ وتقدم أن عليه في [ءال] القصر، والطويل، والتسهيل، ومع كل القصر والطويل، فتأتي بالقصر

(١) في النسخة «ب» وانفتح.
(٢) هذه العبارة «ثم نقلت حركة الهمزة للسكون» لا توجد في النسخة «ب».
(٣) في النسخة «ب» وهذا.

في [ءال] وعليه في ﴿لان﴾، القصر، والطويل، ثم تأتي بالطويل في [ءال]، وعليه القصر، والطويل في ﴿لان﴾، ثم تعطف التسهيل وعليه في ﴿ءآلآن﴾ القصر، والطويل، فهذه سبعة عشر وجهاً لورش وإليها أشرت:

فالقصر معه القصر في ﴿ءالان﴾	والمد والتسهيل أيضاً بانا
واللام فلتقصر مع جميعها	وللتوسط ثمان فعها
قصر توسط ومد سهلا	واللام وسط واقصرن تعدلا
والمد كالقصر وبعد اللام	المد والطويل خذ نظام

❋ ❋ ❋

سورة يوسف عليه السلام

قوله تعالى: ﴿ما لك لا تأمننا على يوسف﴾:

فيها وجهان: الرَّوم، والإشمام.

ـ **فالرَّوم**: حقيقته، كما قال في «التيسير»: «أن يشار بالحركة إلى النون لا بالقصر إليها فيكون ذلك إخفاء بالحركة «بالإخفاء إخفاء لا إدغاماً صحيحاً»[(١)] اهـ.

قال الأستاذ ابن أبي السداد[(٢)]: لأن ذلك المقدر الذي يحصل[(٣)] في النون الأولى من لفظ الضمة يكون منيعاً[(٤)] من حقيقة الإدغام

---

(١) انظر: التيسير ص ١٢٧/١٢٨. قول ابن توزينت في الروم: إنه من قول صاحب التيسير وهم، بل لإشمام النون.

(٢) سبقت ترجمته وهو المالقي.

(٣) في النسخة «ب» حصل. وكذا في النسخة «ج».

(٤) في النسخة «ب» مانعا.

وموجباً للتفكيك، ولما كانت تلك الحركة حقيقة راجعة إلى باب الرَّوم الذي هو النطق ببعض الحركة، ولم تكن متممة[١] بذلك حصل إخفاء النون الأولى» اهـ.

وأما الإشمام: فحقيقته إدغام النون في الأخرى في[٢] الإشمام، وهو ضمُّ الشفتين مع أول التشديد من غير حركة في النون، كذا قال الجعبري.

❋ ❋ ❋

سورة الكهف

قوله تعالى: ﴿لقد جئت شيئاً امرا﴾:

مع كل من وجهي اللين وجهان في ﴿إمرا﴾. قوله تعالى: ﴿يصلاها﴾، و﴿يصلى﴾، و﴿تصلى﴾، و﴿سيصلى﴾. بالوجهين: التفخيم، ثم الترقيق مع الإمالة، ولا تكون مع التفخيم لما بينهما من التنافر، كما نص عليه في «النشر» ونصه: «وإذا أميلت الألف المنقلبة في ذلك، إنما تمال مع ترقيق اللام، سواءكانت رأس آية أم غيرها، إذ الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان، وهذا مما لا خلاف فيه»[٣] اهـ.

❋ ❋ ❋

سورة مريم «عليها السلام»

قوله تعالى: ﴿كهيعص﴾:

بالترقيق لنافع لا غير. وكذا ﴿حم﴾، و﴿ذكرى الدار﴾، لورش.

---

(١) في النسخة «ب» تمت.

(٢) في النسخة «ب» مع.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر ج١، ص١١٦.

قوله تعالى: ﴿لأهب لك﴾:

لقالون، التحقيق، والإبدال ياء كورش، قال في «الحرز»:

وهمز أهب باليا جرى حلو نحوه يـخـلـف[١]..............

فأخبر بالخلاف عن مَن[٢] أشار إليه بالباء في «بحره»، وهو قالون.

❊ ❊ ❊

سورة طه

قوله تعالى: ﴿طه﴾:

بالإمالة المحضة، وفيها ﴿يأته﴾[٣] لقالون بوجهين مع تقديم الحذف، وهذه السورة من السور الممال رؤوس آيها أو عدتها إحدى عشر سورة وهي:

«**طه**»، و«**النجم**»، و«**المعارج**»، و«**القيامة**»، و«**النازعات**»، و«**عبس**»، و«**الأعلى**»، و«**الشمس**»، و«**الليل**»، و«**الضحى**»، و«**العلق**».

إلا أن ما كان من رؤوس الآي بالهاء وذلك في:

«**النازعات**»، و«**الشمس**» تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- ما لا خلاف في إمالته، وهو: ﴿ذكراها﴾ لأجل الراء.
- وما لا خلاف في فتحه وهو: ﴿طحاها﴾ من ذوات الواو ثلاث كلمات وهي: ﴿دحاها﴾، و﴿طحاها﴾، و﴿تلاها﴾.

---

(١) ينظر: الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية سورة مريم «عليها السلام» ص٤٦٧، وتمام النظم هكذا:

وهمز أهب بالياء جر حلو نحوه بخلف ونسيا فتحه فائز علا

(٢) في النسخة «ج» عمّن.

(٣) في النسخة «ب» ﴿ومن يأته﴾.

ـ وما جرى[1] فيه الوجهان وهو ما كان[2] من ذوات الياء نحو:

﴿بناها﴾، و﴿سواها﴾، و﴿أرساها﴾، و﴿يغشاها﴾.

وأما غير رؤوس الآي، فعلى الخلاف، وذلك في حشو غير ﴿والشمس﴾، نحو ﴿أتاك﴾، و﴿هداه﴾، و﴿اجتباه﴾، و﴿يغشاها﴾، و﴿يصلاها﴾، وفي غير الحشو نحو: ﴿لتجزى﴾[3]، و﴿أعطى﴾، و﴿تولى﴾[4]، ﴿ألقى السامريُّ﴾، و﴿يقضي إليك﴾، و﴿فتعالى الله﴾، في الوقف، وإلى جميع ذلك أشرت بقولي:

رؤوس آي السور الاحدى عشر تمال من غير خلاف يعتبر
كذاك ﴿ذكراها﴾ من المضاف لـ «ها» وغيره اتل بالخلاف
إلا ﴿ضحاها﴾ افتحه مع ﴿دحاها﴾ كذا ﴿تلاها﴾ مع ﴿ضحاها﴾[5]
وليس منها حشوا ﴿فاجتباه﴾[6] ثم ﴿لتجزى﴾ مع ما ضهاه
﴿أعطى﴾ ثلاثا ﴿فتولى﴾ بالعلة ﴿ألقى﴾ بقيد ﴿السامري﴾ يلفى
﴿يقضى﴾ ﴿تعالى﴾ و﴿عصى﴾ ﴿أعمى﴾ الآخر ﴿موسى أن اسر﴾ قبل أما فاعتبر
﴿ويلكم﴾ ﴿غضبان﴾ ثم ﴿فنسي﴾ ﴿أوحى﴾ بفا ﴿يغشى﴾ فإذاً فاقتبس
﴿تهوى﴾ ﴿تولى﴾ بعد ﴿من﴾ ﴿أغنى﴾ ﴿ابتغى﴾ ﴿ألقى﴾ ﴿بلى﴾ ﴿أولى﴾
بلى ﴿فأما من طغى﴾ ﴿نهى﴾ ﴿ويصلى﴾ وذوات الواو
من مضى فالفتح للسخاوي ....

---

(١) في النسخة «ب» وما أجري.
(٢) في النسخة «ب» لا توجد فيها عبارة «وهو ما كان».
(٣) في النسخة «ب» ﴿تجزى﴾.
(٤) في النسخة «ب» ﴿فتولى﴾.
(٥) في النسخة «ب» ﴿طحاها﴾.
(٦) في النسخة «ب» ك ﴿اجتباه﴾.

فإذا قرأت **قوله تعالى**: ﴿وهل أتاك حديث موسى﴾:

فتأتي بالوجهين في ﴿أتاك﴾ على إمالة ﴿موسى﴾، و﴿أعطى كل شيء﴾ فتأتي بالوجهين في ﴿أعطى﴾ ومع كل التوسط والطويل في ﴿شيء﴾ على إمالة ﴿هدى﴾.

وقوله تعالى: ﴿سيرتها الأولى﴾:

بالثلاثة[١] في مد البدل مع الإمالة.

قوله تعالى: ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾:

فتأتي: بالفتح في ﴿وعصى﴾[٢]، على القصر والإشباع مع الإمالة في ﴿غوى﴾[٣] ثم الإمالة في ﴿وعصى﴾[٤] على التوسط والإشباع في ﴿آدم﴾، مع إمالة ﴿غوى﴾.

وما ذكرناه من التقسيم في رؤوس الآي الهائية هو للإمام السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي كما تقدم عزوه في النظم له، وبذلك قرأت.

وابن الجزري منع ذلك التقسيم ورأى أن الخلاف جار في ذوات الواو والياء، قال في «النشر». و«اختلف عنه ـ يعني: عن الأزرق ـ[٥]

(١) في النسخة «ب» فثلاثة.
(٢) في النسخة «ب» ﴿فعصى﴾.
(٣) في النسخة «ب» ﴿آدم﴾.
(٤) في النسخة «ب» ﴿غوى﴾.
(٥) في النسخة «ب» يعني الأزرق، والأزرق هو: يوسف بن عمرو بن يسار، ويقال: سيار، قال الداني ثم المصري المعروف بالأزرق: ثقة محقِّق ضابط أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر، توفي في حدود الأربعين ومائتين، ينظر: غاية النهاية ج٢، ص٤٠٢.

فيما[١] كان من رؤوس الآي على لفظها وذلك في سورة ﴿والنازعات﴾، ﴿والشمس﴾ نحو: ﴿بناها﴾، و﴿طحاها﴾، و﴿سواها﴾، و﴿دحاها﴾، و﴿تلاها﴾، و﴿أرساها﴾، و﴿جلاها﴾، سواء كان واوياً أو يائياً.

فأخذ جماعة فيها بالفتح، وهو مذهب عبدالله بن سفيان[٢]، وأبي العباس المهدوي[٣]، وأبي محمد مكي، وابن غلبون وابن شريح[٤]، وابن بليمة وغيرهم، وبه قرأ الداني على أبي الحسن.

وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة فيها بَيْنَ بَيْن، وأجروها مجرى غيرها من رؤوس الآي، وهو مذهب أبي القاسم الطرسوسي[٥]، وأبي الطاهر بن خلف صاحب «العنوان»، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وأبي القاسم الخاقاني[٦] وغيرهم.

ثم قال بعد أن حكى تقسيم السخاوي: بل الروايات[٧] إطلاق الخلاف في الواو والياء من غير تفرقة كما أنه لم يفرق في غيره من رؤوس الآي بين الواو والياء».

---

(١) في النسخة «ب» في ما.

(٢) هو الشيخ الإمام المقرىء المفسر الأستاذ أبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي، وتوفي فيما قاله الحافظ الذهبي بعد الثلاثين وأربعمائة، ينظر: النشر ج١، ص٥٩، وجاء في الأعلام أنه محمد بن إبراهيم المهدوي أبو عبدالله، فقيه من أهل المهدية، بالمغرب نزل فاس وتوفي بها، عرفه صاحب جذوة الاقتباس بالفقيه العالم الصالح صاحب كتاب الهداية، ج٥، ص٢٩٦.

(٣) تقدمت ترجمته بأبي محمد عبدالله بن شريح.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، أبو القاسم المصري الخاقاني، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها، مات بمصر سنة اثنتين وأربعمائة وهو في عشر الثمانين، ينظر: غاية النهاية ج١، ص٢٧١.

(٦) لم أقف على ترجمته فيما عندي من مراجع ويبدو أنه مكرر في الهامش رقم (٥).

(٧) في النسخة «ب» الرواية.

سورة غافر

قوله تعالى: ﴿لينذر يوم التلاق﴾، و﴿يوم التناد﴾:
الوجهين[١]: لقالون، مع تقديم الزيادة[٢].

❊ ❊ ❊

سورة فصلت

قوله تعالى: ﴿ولئن رجعت إلى ربي﴾[٣]:
بالخلاف أيضاً، مع تقديم الفتح.

❊ ❊ ❊

سورة النجم

قوله تعالى: ﴿عادا الأولى﴾:
بثلاثة أوجه.

❊ ❊ ❊

سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿أفرآيتم ما تمنون ءآنتم﴾، **الآية**:

---

(١) في النسخة «ب» بالوجهين.
(٢) في الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القرَّاء، يقول أحمد بن ثابت التلمساني تلميذ المؤلف: «والعجب من شيخنا ـ أي: ابن توزينت ـ كيف نص على تقديم الزيادة في تقييده؟، والظن أنه ذهول». مخطوط بمكتبتي. والأصل في المكتبة الوطنية الجزائرية.
(٣) هذه الآية لا توجد في النسخة «ج».

ـ فتعطف بعد قصر المنفصل، الإشباع لقالون.

ـ ثم تعطف الوجهين لورش في ﴿ءآنتم﴾.

ـ ثم تعطف الصلة لقالون مع قصر المنفصل ومده.

ـ ثم ورش بإبدال ﴿أفرآيتم﴾، مع الوجهين في ﴿ءآنتم﴾.

وأما قوله تعالى: ﴿أفرأيتم الماء الذي تشربون ءآنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون﴾[١]:

ـ فتأتي بالصلة، مع المد والقصر.

ـ ثم تعطف مد ﴿المآء﴾ لورش، مع الوجهين في ﴿ءآنتم﴾.

ـ ثم إبدال ﴿أفرآيتم﴾ مع الوجهين أيضاً.

وهذا آخر ما يسر الله سبحانه من تقييد قراءة شيخنا جعله الله خالصاً لوجهه الكريم، ووسيلة للفوز في جنات النعيم، وألتمس من مآربه أن يغض الطرف عن العثرات، ويسارع[٢] بالكرم فيما عثر[٣] عليه من الهفوات، فإني لست من أهل هذا الشأن، ولا ممن يسابق[٤] في هذا الميدان، ولكن حملني عليه بعض الطلبة لما قدم[٥] علينا من أرض المغرب، وكان قد قرأ هنالك، ولم يعهد هذه الصناعة بفاس، ولا عند أحد من الناس، لأن السنوسي هو الذي أتى بها فسألني فاستأثرت[٦] الشيخ فأذن لي مع أني قليل البضاعة، غير دري بهذه الصناعة، فشرعت فيما ذكرت، والحمد لله على التمام.

---

(١) في النسخة «ب» ﴿أفرآيتم الماء الذي تشربون ءآنتم أنزلتموه﴾.

(٢) في النسخة «ب» ويسامح.

(٣) في النسخة «ب» العثرات.

(٤) في النسخة «ب» سابق.

(٥) في النسخة «ب» تقدم.

(٦) في النسخة «ب» فاستأسرت.

ونسأله الممات على الإسلام، اللَّهم يا ربنا نسألك بالقرآن العظيم، وبجاه سيدنا محمد المصطفى الكريم أن تغفر لنا ولوالدنا ولأشياخنا، ولمن كان سبباً في قراءتنا ولأحبتنا، ولمن كان له حق علينا، أو على أحد ممن ذكرنا وللمسلمين، والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

وصلَّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه، والتابعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين[(١)].

□ □ □ □ □ □

(١) في النسخة «ب» انتهت بحمد الله وحسن عونه على يد عبيد ربه المذنب الحقير الذليل الراجي عفو ربه الأحد الجيلالي بن عبدالرحمٰن، وكمل يوم الجمعة من شهر الله، غفر الله ولوالديه ولأشياخه ولأحبته وأقربائه بجاه النبيّ المختار، آمين يا رب العالمين. وجاء في النسخة «ج» انتهى بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه محمد المنور بن المرحوم الأستاذ الحاج جلول بن الحاج محمد بن الحاج المختار التلمساني. . . سنة ١١٩٧هـ، كما أذكر هنا أن التوسل بالنبيّ ﷺ لم يرد عن الصحابة والتابعين وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة، «والله أعلم».

الفهارس العامة

- فهرس مصطلحات علم الإقراء.
- فهرس الكتب الواردة في النص.
- فهرس الأعلام.
- المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

فهرس مصطلحات علم الإقراء



فهرس الكتب الواردة في النص

□ □ □ □ □ □

فهرس الأعلام

المصادر والمراجـع

١ - **القرآن الكريم.**

٢ - **غاية النهاية في طبقات القرَّاء**: لابن الجزري، عني بنشره ج: برجستراسر نشر مكتبة ابن تيمية - القاهرة.

٣ - **النشر في القراءات العشر**: تأليف ابن الجزري، تقديم علي محمد الصباغ، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - سنة ١٩٩٨م.

٤ - **علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية**: تأليف د.نبيل محمد إبراهيم آل إسماعيل، نشر دار الملك، عبدالعزيز - السعودية - سنة ٢٠٠٢م.

٥ - **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**: تأليف محمد بن محمد مخلوف ط: دار الفكر، بيروت - لبنان.

٦ - **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**: تأليف ابن فرحون المالكية ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - سنة ١٩٩٦م.

٧ - **معجم مشاهير المغاربة**: د.أبو عمران الشيخ وفريق من الأساتذة، منشورات دحلب - الجزائر - سنة ٢٠٠٠م.

٨ - **معجم أعلام الجزائر**: عادل نويهض ط: بيروت - لبنان.

٩ - **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي**: ط: مؤسسة آل البيت - الأردن.

١٠ - **تاريخ الجزائري الثقافي**: لأبي القاسم سعد الله ط: دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٩٨م.

١١ - **الأسئلة والأجوبة**: لضياء سلطان المزاحي - مخطوط.

١٢ - **الغراء في اختلاف وجوه القراء**: لابن ثابت التلمساني - مخطوط.

١٣ - **معجم مقاييس اللغة**: لابن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون ط: دار الفكر، بيروت - لبنان.

١٤ - **مختار الصحاح**: لأبي بكر الرازي، اعتناء محمود خاطر ط: دار الفكر، بيروت - لبنان.

١٥ - **التوقيف على مهمات التعاريف**: تأليف عبدالرؤوف المناوي، تحقيق محمد رضوان الداية ط: دار الفكر، بيروت - دمشق.

١٦ - **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: تأليف عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا. ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٧ - **مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني**: لأبي العلاء الكرماني، تحقيق عبدالكريم مصطفى مدلج، تقديم محسن عبدالحميد ط: دار ابن حزم، بيروت - لبنان.

١٨ - **فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط**: تصنيف محمد العربي الخطابي - الرباط ١٩٨٧.

١٩ - **المختصر الجامع لأصول رواية ورش عن نافع**: عبدالحليم بن محمد الهادي قابة ط: دار ابن كثير دمشق - بيروت.

٢٠ - **ثبت ابن توزينت** - مخطوط -.

٢١ - **الأعلام**: لخير الدين الزركلي ط: دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.

٢٢ - **الكاشف لمعاني القصيدة النيرة في رواية أبي عمرو بن العلاء المشتهرة**: للعلاَّمة أبي عبدالله محمد بن سعيد بن طاهر البجائي المغربي، تحقيق جمال بن السيد رفاعي الشايب ط: مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة.

٢٣ - **التجويد الواضح**: لأحمد فروخي ط: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر - سنة ١٩٧٠م.

٢٤ - **الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية**: تأليف سيدي حسن ابن الحاج عمر السيناوني ط: دار ابن حزم، بيروت - لبنان.

٢٥ - **المُجموع الكامل للمتون**: جمعه وصححه محمد خالد العطار ط: دار الفكر، بيروت - لبنان.

٢٦ - **متون التجويد**، ط: دار ابن حزم سنة ٢٠٠٥م.

٢٧ - **فتح الإلٰه ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته**: تحقيق محمد بن عبدالكريم الجزائري ط: المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري سنة ١٩٩٠م.

٢٨ - **القراء والقراءات بالمغرب**: لسعيد اعراب ط: دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٩٠م.

٢٩ ـ **التيسير**: لأبي عمرو سعيد الداني، تصحيح المستشرق أوتو برتزل ط: **٢** دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٣٠ ـ **فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث**: تصنيف الشيخ بشير ضيف الجزائري ط: **٢** ثالة ـ الجزائر ـ **٢٠٠٧**م.

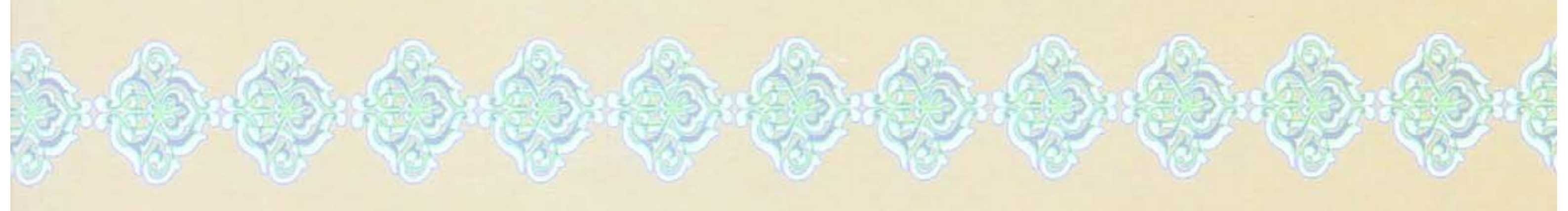
٣١ ـ **مراسلات الشيخ المهدي البوعبدلي** (١٩٠٧م/ ١٩٩٢م): دراسة وتعليق أبُو القاسم سعد الله، منشورات المجلس الإسلامي الأعلى ـ الجزائر ـ سنة **٢٠٠٧**م.

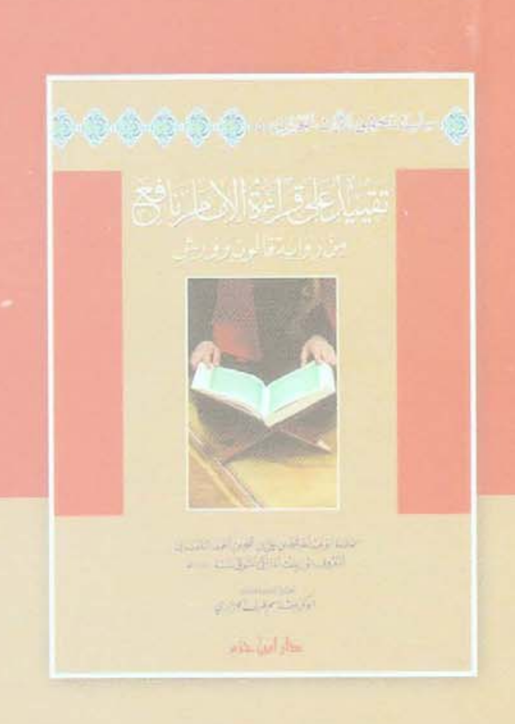
٣٢ ـ **رسالة المسجد**: تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، العدد الثامن سنة **١٤٢٥**هـ ـ الجزائر ـ.

□ □ □ □ □ □

فهرس المحتويات

□ □ □ □ □ □




تقييد على قراءة الإمام نافع
من روايتي قالون وورش
دار ابن حزم


9 789953 817637